رابط المادة على منصة باحث

دراسة تفسير الطبري)سورة البقرة(كاملة

دراسة تفسير الطبري)٨١(مجلد ٢ ص٧٩٦-٧٤٧،حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:02

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب. هذا هو الدرس الثامن عشر من اجتماعنا على مدارسة كتاب الامام ابن جرير الطبري رحمه الله جامع البيان عن تأويل اية القرآن - 00:00:16

قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين المجلد الثاني صفحة ستمائة وسبعة وتسعين آآ اعتذر ان انا اتأخرت شوية لاني كنت بفطر الواد وقام كل شوية بيقطع الدرس ويروح يفطر فانا قلت لأ بقى انا ايه لازم انا افطر ان شاء الله قبل الدرس عشان بجوع قوي في نهاية الدرس فان شاء الله - 00:00:32

هبدأ معكم بازن الله ست سبع ساعات كده وربنا يعينا وننهي المجلد التالت كمان. يعني المجلد التاني هيخلص دلوقتي ان شاء الله يعني قريبا ممكن ياخد له ساعة واحدة فقط او اقل - 00:00:55

وندخل بعد ذلك في مجلد الثالث ان شاء الله اتفضل يا وئام تخبرنا قبل شوي نفطر سوا كنت. لا انت النهاردة ما بتفطر. انت النهاردة ما فيش فطار. انت الكلام ده. انت ان شاء الله مستلم الوردية النهاردة - 00:01:07

حاضر يا شيخنا حاضر قول في تأويل قوله جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. وهذه الاية حض من الله على طاعته واحتمال مكروهها على الابدان - 00:01:24

والعمال فقال يا ايها الذين امنوا استعينوا على القيام بطاعة واداء فرائضي في ناسخ احكامي والانصراف عما انسخه منها. الى الذي احدث لكم من فراغي وانقلكم اليه من احكامي. والتسليم لامري فيما امركم به في حين الزامكم حكمه. والتحول والتحول عنه بعد التحويل اياكم عنها - 00:01:37

لحقكم في ذلك مكروه من مقالة اعدائكم من الكفار تحد منهم تحد منهم لكم بالباطل او مشقة على ابدانكم او مشقة على ابدانكم في قيامكم به او نقص في اموالكم وعلى جهاد اعدائكم وحربهم في سبيلي - 00:01:57

بالصبر منكم لي على مكروه ذلك ومشقته عليكم. واحتمال عبئه وثقله. وبالعزاء منكم عمن قتل في سبيله ثم بالفزع منكم فيما ينوبكم من من مفظعات الامور الى الصلاة لي فانكم بالصبر على المكاره تدركون مرضاتي - 00:02:12

وبالصلاة تستنجحون طلباتكم لا طالباتكم الطالبة اللي هي الغرض يعني. او الحاجة عندي بفتح اللام لا نكسر اللام تستنجدون طيبتكم قبلي فاني مع الصابرين على القيام باداء فرائض وترك معاصيه - 00:02:28

انزرهم ويرعاهم واكلهم حتى يظفروا بما طلبوا واملوا من قبله. وقد بينتم على الصبر والصلاة فيما مضى قبله. فكرهنا اعادته نلاحظ نلاحظ هنا ان الطبري رحمه الله ان كثيرا ما يعني يحمل الاية على خصوص وان كان لفظ الاية عاما. مثلا يا ايها الذين - 00:02:50

امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. هذه الاية الاية عامة لكن الطبري اراد ان يربط هذه الاية بتحويل القبلة نلاحظ ان هو قال وهذه الاية حض من الله على طاعته واحتمال مكروهها على الابدان والاموال. فقال يا ايها الذين امنوا استعينوا على القيام - 00:03:10

بطاعة واداء فرائضي في ناسخ احكامي والانصراف عما انسخه منها الى الذي احدثه لكم من فرائضي مع ان هذه الآية كثير من الناس يعني يقطعها عما قبلها من تحويل القبلة - 00:03:29

وآآ ما حصل من قول السفهاء لكن الطبري كثيرا ربما يربط مثلا اخر السورة باول السورة او بوسط السورة. فلابد ان نلاحظ هذا الامر انا في رأيي ان احنا عندنا نوعان هنا من الخطأ - 00:03:43

يحصل من ممن ينظر في ايات القرآن النوع الاول هو الذي لا يعتني بسبب النزول ولا بسياق الايات فلا يربط الاية لا بسببها ولا بما لها ولا بالسورة التي جاءت فيها - 00:03:57

الخطأ الثاني من يقف عند هذا الحد فلا آآ ينظر فيما تحتمله الاية من المعاني والصواب والله اعلم ان احنا عندنا منزلتان. المنزلة الاولى التنزيل. يعني فيما نزلت هذه الاية - 00:04:11

والامر الثاني التنزل يعني على ما تتنزل هذه الاية الطبري رحمه الله رحمه الله هنا وان كان بدأ بما نزلت فيه الاية وهو الصبر على طاعة الله وعلى آآ الناسخ وعلى آآ وعلى يعني تقبل هذه الاحكام والتسليم لامر الله لكنه لا - 00:04:26

لا يقف عند هذا الحد وانت تلاحظ ان الاقوال التي سيذكرها الطبري عن الربيع او عن ابي العالية آآ لا لا تخصص هذه الاية. مثلا خليني انا اقرأ آآ وئام الاثار. آآ روى باسناده - 00:04:45

قال حدثني آآ المثنى باسناده الى ابي العالية في قوله استعينوا بالصبر والصلاة. يقول استعينوا بالصبر والصلاة على مرضات الله. واعلموا انهما من طاعة الله لم يذكرا هنا مسألة القبلة ولا الناسخ ولا المنسوخ ولا ولا اي شيء من ذلك - 00:05:02

وكذلك قال آآ الربيع. قال اعلموا انهما عون على طاعة الله لكني لاحظت ان الطبري كثيرا يحاول ان يجعل وحدة للموضوع. فالايات او الاوامر التي تأتي بعد سياق يربطها بالسياق - 00:05:18

فمثلا الله سبحانه وتعالى لما ذكر هنا القبلة سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب الى اخر ذلك. والله سبحانه وتعالى قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. فبين ان - 00:05:34

ان الاية في الامر بالصبر والصلاة هي متصلة بما قبلها. وان كانت عامة لكن ينبغي ان نلاحظ هذا الاتصال اولا. اضرب لكم مثال من من الامور المشهورة جدا في رأيي اللي هي خطأ في الاستدلال - 00:05:52

ان مسلا بعض الناس يقول من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب هذه الاية في الاصل نزلت في آآ سياق من طلق امرأته المعنى ان من اتقى الله في آآ عشرة اهله وفي فراق اهله يعني عمل بطاعة الله في ذلك واستنى بسنة الله - 00:06:07

فان الله سيجعل له مخرجا. ينبغي ان نبدأ من هذا ثم بعد ذلك يمكن ان نعمم الاية. ومن يتق الله يجعل له مخرجا في كل امره لكن المشكلة كما قلت لكم آآ بعض الناس اما يترك آآ السياق ويترك سبب النزول ويترك اصل ما نزلت فيه الاية - 00:06:27

تمام؟ آآ ويدخل في العموم او انه يكتفي بما نزلت فيه الاية ولا يذكر ما ما الذي تتنزل عليه الاية وارى ان الطبري رحمه الله يحاول ان يجمع بين الامرين - 00:06:46

اتفضل اكمي الاوقام اقرأ بقى واما قوله واما قوله ان الله مع الصابرين فان تأويله ان الله ناصره وظهيره وراض بفعله. كقول القائل لاخر افعل يا فلان كذا وانا معك. يعني اني ننصرك - 00:06:59

على فعلك ذلك ومعينك عليه وقوله في تأويل قوله جل ثناؤه ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون. يعني بذلك يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر على طاعة - 00:07:13

عدوكم وترك معاصيه واداء سائر فرائضي عليكم ولا تقولوا لمن يقتل منكم في سبيل الله هو ميت فان الميت من من خلقه هو من سلبته حياة سلبت حياته واعدمته حواسه - 00:07:25

فلا يلتزوا لذة ولا يدرك نعيما. وان من قتل منكم ومن سائر خلقه في سبيله احياء عندي في حبرة ونعيم وعيش هني ورزق سني. فرحين بما اتيتهم من فضلي وحبوتهم به من كرامتي - 00:07:38

باسناده عن ابن ابي ناجح عن مجاهد في قوله احياء بل احياء عند ربهم يمزقون قال يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها. وسقى باسناده عن ابن نزيهة عن ابن ابي نزيح عن مجاهد مثله. وساق باسناده عن سعيد عن قتادة قال كنا نحدث ان ارواح

الشهداء تعارفوا في طير بيض - 00:07:53
يأكلن من ثمار الجنة وان مساكنهم السدرة وان للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصلات. من قتل في سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا ومن غلب اتاه الله اجرا اجرا عظيما. ومن مات رزقه الله رزقا حسنا. وايضا ساق باسناده عن معمل عن قتادة قال ارواح الشهداء في صور طير بيض - 00:08:13
باسناده عن ابي جعفر الربيعي قال قال احياء في سور طير طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاءوا منها يأكلون من حيث شاؤوا وايضا ساق باسناده عن عكرمة قال قال ارواح الشهداء في طير في طير بيض في الجنة - 00:08:34
فان قال لنا قائل وما في قوله عز وجل ولا تقلن من يقتل في سبيل الله اموات بل احياء من خصوصية الخبر عن المقتول في سبيل الله الذي لم يعد من يعم - 00:08:52
به غيره. وقد علمت تظاهر الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وصف حال المؤمنين والكافرين بعد وفاتهم فاخبر عن المؤمنين انهم انهم تفتح لهم قبورهم من قبورهم ابواب الى الجنة يتنسمون منها منها روحها. ويستعجل - 00:09:02
يذكرون الله قيام الساعة ليصيروا الى مساكنهم منها مساكنهم منها واجمع بينهم وبين اهاليهم واولادهم فيها. وعن الكافرين انهم تفتح لهم من قبورهم ابواب النار ينظرون اليها ويصيبهم من نتنها ومكروهها. ويسلط عليهم ويسلط عليهم فيها الى قيام الساعة من يقمعهم فيها. ويسألون الله فيها - 00:09:22
مساء الخير اخي عم الساعة. حذارا من المصير الى ما اعد الله لهم فيها مع اشباه ذلك من الاخبار. فاذا كانت الاخبار بذلك فمتطاهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما الذي خص به القتيل في سبيل الله مما لم يعم به سائر البشر غيره من الحياة - 00:09:42
وسائر الكفار والمؤمنين غيره احياء في البرزخ. اما الكفار فهم معذبون فيه بالمعيشة الضنك. واما المؤمنون فمنعمون بالروح والريحان ونسيم الجنان قيل ان الذي خص الله خص الله به الشهداء في ذلك وافاد المؤمنين بخبره عنهم جل ثناؤه واعلامه اياهم انهم مرزوقون من مآكل الجنة ومطاعمها في برزخها - 00:10:01
قبل بعثهم ومنعمون بالذي ينعم به داخلها بعد البعث من سائر البشر من لذيذ مطاعم مطاعمها الذي لم يعطها يعطيها الله احدا غيرهم في برزخه قبل فذلك هو الفضيلة التي فضلهم بها وخصهم بها من غيرهم. والفائدة التي افاد المؤمنين بالخبر عنهم فقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:22
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله. وبمثل ذلك جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:44
وباسناده عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر من باب الجنة في قبة خضراء وقال عبده في روضة - 00:10:54
يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا. ايضا وساق باسناده عن ابن يسار عن ابن يسار السلمية او ابي يسار. الطبري يشك. قال ارواح الشهداء الشهداء في قباب بيض من قباب الجنة - 00:11:04
في كل قبة زوجتان رزقهم في في كل يوم طلعت فيه الشمس ثور وحوت. فاما الثور ففيه طعام كل ثمرة في الجنة. واما الحوت ففيه قاموا بكل شراب في الجنة - 00:11:21
نلاحظ ان الطبريق رحمه الله من منهجه في التفسير انه يحاول ان يدفع الاشكالات التي يمكن ان آآ يعني ترد على آآ ذهن القارئ او آآ التي وردت بالفعل آآ في كلام من - 00:11:33
سبقه من آآ المفسرين وهنا يطرح اشكال مثلا او آآ قائل يعني كأن قائلا يقول ما الفرق بين الذي قتل في سبيل الله؟ وبين غيره ممن سيدخلون الجنة آآ فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بما آآ يحصل لمن سيدخل الجنة في قبره. انه يكون في نعيم ونحو ذلك. فيرى الطبيب - 00:11:47
رحمه الله اعتمادا على الاثار واعتمادا على آآ آآ دلالة الاية ان الذي خص الله به الشهداء في ذلك آآ وافادنا يعني آآ بخبره انهم ارزقونا

من مآكل الجنة ومطاعمها في برزخهم قبل بعثهم. فيعتبر ده هذا يعني ايه؟ مما اختص به من قتلوا في سبيل الله. انهم في برزخ - 00:12:11

يرزقون آآ من نعيم الجنة ولا ولا يعني ولا آآ يعني يعجل لهم ذلك قبل دخول الجنة آآ انا في رأيي ان هذا آآ يعني هذه فائدة جيدة اللي هي طرح الاسئلة آآ التي يمكن ان ترد على القارئ آآ اثناء قراءته للاية - 00:12:32

طيب فان قال آآ فان قال قائل فان الخبر اتفضل قال قائل فان الخبر عما ذكرت ان الله افاد المؤمنين بخبره عن الشهداء من النعمة التي خصهم بها في البرزخ غير موجود في قوله ولا تقولوا لي ولا تقولوا لمن يخطر - 00:12:50

وانما فيه الخبر عن حالهم اموات هم ام احياء الى ان المقصود بذكر الخبر عن حياتهم انما هو الخبر عما هم فيه من من النعمة. ولكنه جل ذكره لما كان قد انبأ عباده عما قد خص به الشهداء - 00:13:05

في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. وعلموا حالهم بخبره ذلك ثم كان المراد من الله في قوله ولا تقولوا بمن يقتل في سبيل - 00:13:20

اموات بالاحياء لهي خلقه عن ان يقولوا للشهداء انهم موتى. ترك اعادة اعادة ذكر ما قد بين لهم من خبرهم واما قوله ولكن لا تشعرون فانه يعني به ولكنكم لا ترونهم فتعلموا انهم احياء وانما تعلمون ذلك بخبر اياكم به - 00:13:31

هذا من بيان الاية للاية احنا قلنا ان الاية مع الاية قد تكون آآ مطابقة وقد تكون متممة. وقد تكون مبينة ومفسرة يعني احنا لما بنقول مثلا تفسير القرآن بالقرآن يمكن ان تكون الاية - 00:13:47

آآ مطابقة آآ يعني نفس المعنى تؤديه هذه الاية وهذه الاية. ويمكن ان تكون الاية متممة. يعني تعطيك معنى زائد ويمكن ان تكون مفسرا. ولقد موسى تسع ايات ذكرت مثلا كما في قول كثير من المفسرين هي هي التي ذكرت في سورة الاعراف. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم - 00:14:04

الى غير ذلك فالاية مع الاية اما ان تكون مطابقة يعني تكون نظيرة لها واما ان تكون آآ آآ متممة يعني تذكر معنى زائدا مثلا عندنا اية ال عمران آآ بتقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله - 00:14:26

امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. هذه الاية تممت الاية الاخرى في سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء وهذه الاية اية ال عمران تعطينا معنى آآ زائدا. وقد تكون مفسرة يعني مبينا وتبين المجمل مثلا - 00:14:43

او اه تقيد المطلق او نحو ذلك من صنوف البيان ماشي اكمل وانما رفع قوله اموات باظمار مكن من اسماء من يقتل في سبيل الله هذا الكلام شيخنا انما رفع - 00:14:59

ومعنى ذلك ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هم اموات ولا يجوز النصب في الاموات لان القول لا يعمل فيهم. وكذلك قوله بل احياء رفع رفع بمعنى بل هم احياء - 00:15:14

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. وهذا اخبار من الله تعالى ذكره اتباع رسول صلى الله عليه وسلم انه مبتليهم وممتحنهم بشدائد من الامور. ليعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه كما ابتلاهم فامتحنهم بتحويل القبلة من بيت - 00:15:27

الكعبة وكما امتحن اصفياؤه قبلهم ووعدهم ذلك في اية اخرى فقال لهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأس والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - 00:15:47

وبنحو الذي قلنا في ذلك كان ابن عباس وغيره يقول باسناده عن علي عن ابن عباس قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونحو هذا قال اخبر الله سبحانه والمؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانهم مبتلين فيها - 00:16:01

وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين. ثم اخبرهم انهم هكذا انه هكذا فعل بانبيائه وصفوته لتطيب انفسهم. فقال مستهم البأساء والضرضاء ومعنى قوله ولنبلونكم اي ولنختبرنكم وقد اتينا على البيان على عن ان معنى الابتلاء الاختبار فيما مضى قبل - 00:16:16

وقوله بشيء من الخوف يعني من الخوف من العدو والجوع وهو القحط. يقول لنختبرنكم بشيء من خوف ينال ينالكم. من عدوكم وبسنة تصيبكم فيها مجاعة وشدة وتعذر المطالب عليكم فتنقصوا بذلك اموالكم. وحروب تكون بينكم وبين اعدائكم من الكفار فينقص في الله عددكم - 00:16:34

وموت دراريق ذراريكم واولادكم. وجدوب تحدث فتنقص لها ثماركم. كل ذلك امتحان مني لكم واختبار مني لكم فيتبين صادق اخوكم في ايمانهم من كاذبيكم فيه. ويعرف اهل البصائر في دينهم منكم من اهل النفاق فيه والشك ولا الثياب. كل ذلك خطاب منه لاتباع رسول الله صلى - 00:16:54

الله عليه وسلم واصحابه. كما ساق باسناده عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن عبدالملك بن عن عطاء قال قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وانما قال جل ثناؤه بشيء من الخوف ولم يقل باشياء - 00:17:14

باختلافي انه لاختلاف انواع ما اعلم عباده انهم يمتحنهم به ولذلك فلما كان ذلك مختلفا وكانت تدل على ان كل نوع منها مضمنا مضمرا شيء وان معنى ذلك ولنبلونكم بشيء من الخوف وبشيء من الجوع - 00:17:29

وبشيء من نقص الاموال اكتفى بالدلالة على ذكر الشيء في اوله مع اعادته مع كل نوع منها. ففعل جل ثناؤه كل ذلك بهم فامتحنهم بضروب هذا قول ولم يقل باشياء لاختلاف انواع ما اعلم عباده انهم يمتحنون به - 00:17:44

نعم بارك الله فيك. نعم باسناده عن ابي جعفر عن الربيع قال في قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. قال قد كان ذلك وسيكون ما هو اشد من ذلك - 00:18:01

قال الله عند ذلك وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ثم قال جلسناه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبشر يا محمد الصابرين على امتحان بما يمتحنهم به. والحافظين انفسهم عن التقدم على نهيه عن ما انهاهم - 00:18:14

عموما والآخرين انفسهم بأداء ما اكلفهم من التراضي مع ابتلائي اياهم بما ابتليتهم به. القائلين اذا اصابتهم مصيبة المحن لله ونحن اليه راجعون. فامرهم الله عز وجل بان يخص بالبشارة على ما يمتحنهم به من الشدائد اهل الصبر الذين وصف الله صفاتهم. واصل التبشير اخبار - 00:18:34

الرجل الخبر يسره او يسوءه. لم يسبقه به اليه غيره نعم. آآ لو ان يعني آآ احدكم جمع آآ الايات التي فيها ذكر الابتلاء واصناف البلاء. والله يكون هذا بحثا - 00:18:54

جميلا انا عن نفسي افعل ذلك حينما اقرأ احب ان اعرف اصناف الابتلاء. اضرب لكم مثلا بعض الناس مثلا آآ يظن ان الابتلاء هو ان الانسان يقبض عليه او يحبس او يضرب - 00:19:09

اه او يفتن في دينه بمعنى انه يكره على امر في دينه. لأ الابتلاء اعم من ذلك بكثير الله سبحانه وتعالى قال مثلا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب - 00:19:23

هذا الابتلاء كثير من الشباب الان آآ يعيش يعيشون فيه تكون المعصية قريبة قريبة منه في متناول يديه. اه كمان مثلا اه ابتلي بمشاهدة الاشياء المحرمة يكون الهاتف بين يديه او او الكمبيوتر ويكون آآ تكون المعصية قريبة منه - 00:19:41

فهذا امتحان من الله وابتلاء فكما يبتلى المحرم بقرب الصيد منه وآآ وقدرته على هذا الصيد وحاجته لهذا الصيد. فيبتلى صدق ايمانه بذلك فليعلم الله من خافوا بالغيب كذلك يبتلى المؤمن - 00:19:59

بمثل ذلك انا ارى ان ان طالب العلم او المسلم عموما اذا جمع آآ كل ما يتصل بكلمة الابتلاء او البلاء يعني حاول ان يتعرف على اصناف هذا الابتلاء مثلا ونبلوكم بالشر والخير فتنة. مثلا - 00:20:20

آآ آآ او آآ مثلا في قول الله تبارك وتعالى لنبلونكم بشيء من الخوف آآ او مثلا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ونحو ذلك فاذا هو جمع هذا يتضح له هو نفسه آآ باب من ابواب الهداية - 00:20:39

لماذا؟ لان الانسان احيانا لا ينتبه ان هذه فتنة كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون في سورة الزمر

ومثلا اذا انعمنا على الانسان اعرض وناء بجانبه هذه فتنة. آآ كذلك مثلا ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون - 00:20:58

انما اموالكم واولادكم فتنة. فالانسان اذا عرف انه مفتتى يعني انه ممتحن وعرف انه مبتلى. وعرف اصناف البلاء هذا اولا ثم عرف اه ما هي السورة التي يريد الله تبارك وتعالى منه وان يكون عليها. والله هذا انا في رأيي من اعظم ابواب الهداية. يعني - 00:21:19

مثل هنا مثلا الله سبحانه وتعالى قال ولنبلونكم بشيء من من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. تمام بعد كده طيب من هم الصابرون؟ الله سبحانه وتعالى اخبرنا الخبر - 00:21:39

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة ماذا قالوا؟ قالوا انا لله نحن ملك لله وانا اليه راجعون طيب يبقى ربنا سبحانه وتعالى اخبرك الخبر الذي سيحصل لك انك مبتلى. ثانيا علمك كيف يكون تصرفك؟ ثالثا علمك ما الذي - 00:21:52

ترتب على هذا التصرف اللي هي العاقبة. قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. اولئك يعني هؤلاء حصرا هم الذين اهتدوا اصح فعل في هذا الظرف. ليه - 00:22:11

لان غيرهم بقى اول ما يحصل له المصيبة يسب. ويلعن ويسخط على القدر وربما يكفر من الناس من يعبد الله على حرف ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. يبقى احنا عندنا امور ثلاثة مهمة جدا يا شباب. يعني احب منك انك وانت تقرأ وردك - 00:22:29

من اليوم اجمعها اصناف الابتلاء تمام يعني الاصناف التي يبتلى بها الانسان. مثلا انما اموالكم واولادكم فتنة ليبلونكم الله بشيء اه ليبلونكم الله بشيء من الصيد تنالوا ايديكم اه ولنبلونكم بشيء من - 00:22:49

من الخوف والجوع ونحو ذلك. اجمعها. ده اول شيء. الامر الثاني التصرف الصحيح. يعني ما ما هو الفعل الايماني تجاه هذا الابتلاء. تمام الامر الثالث آآ الجزاء. لان الانسان كلما تذكر جزاء - 00:23:03

جزاء العمل كلما كان اقدر على فعله. كما قال الله سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اصبر وما صبرك الا بالله. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فهذه الامور الثلاثة يا شباب يعني احب منكم ان تحرصوا عليه - 00:23:21

رضا الاكمل يا وئام آآ طيب خلي عمر خلي عمر يقرأ شوية. اتفضل يا عمر السلام عليكم القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:23:38

يعني ببذلك وبشر يا محمد من الصابرين الصابرين الذين يعلمون ان جميع ما بهم من فمني ويوحدونني بالربوبية ويصدقون بالمعاد والرجوع اليك. فيستسلمون لقضائي ويرون ثوابي ويخافون عقابي يقولون عند امتحاني اياهم لبعض محني وابتلائي اياهم بما وعدتهم ان ابتليهم به من الخوف والجوع - 00:23:56

ونقص من الاموال والانفس والثمرات وغير ذلك من المصائب التي انا ممتنهم بها. ان مماليك ربنا ومعبودنا احياء ونحن وعبيدهم وانا اليه بعد مماتنا صائرون. تسليما لقضائي ورضا باحكامه القول في تأويل قوله جل ثناؤه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. يعني بقوله اولئك هؤلاء الصابرين الذين وصفهم - 00:24:19

عليهم يعني لهم صلوات يعني مغفرة وصلوات الله على عباده. غفرانه كالذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم صل على ال الذي اوفى يعني اغفر لهم - 00:24:46

وقد بينا الصلاة وما اصلها في غير هذا الموضع وقوله ورحمة هنا نلاحظ ان الطريق رحمه الله فسر فسر صلوات الله تبارك وتعالى او الصلوات من الله وانا في رأيي ان ان هذا يعني لا حجة عليه يعني انا لا ارى ان هذا هذا التفسير او او الحديث الذي - 00:25:01

الطبري رحمه الله يوافق الدلالة التي خرج بها. لان مثلا الحديث اللي هو اللهم صل على ال ابي اوفى هو لم لم يقل ان الصلاة هنا بمعنى المغفرة ولكن الطبري الذي فعله ان هو جاء بالحديث مع الاية - 00:25:26

وآآ فسر الاية بانها مغفرة. وفسر الحديث بانه مغفرة. يعني انا في رأيي ان هو ما هذه الاية الحديث ليس ليس تفسيرا للاية. فلذلك الصلاة من الله الله اعلم صفاتها - 00:25:42

يعني الصلاة هي صفة من صفات الله وفعل من افعال الله لا نعلم كيفيتها لكن هل هي اهالي الصلاة هي المغفرة؟ الله اعلم. ولكن آآ ارى ان الصلاة آآ ليست مطابقة للمغفرة - 00:25:57

ولو اراد عليهم مغفرة من ربهم لقال مغفرة ولذلك انا في رأيي ان الصلاة تبقى هكذا. صلوات من الله لا نعلم كيفية هذه الصلاة. المهم المهم ان هي باب من ابواب فضل الله تبارك وتعالى - 00:26:10

ماشي اتفضل اكمل وقوله ورحمة يعني ولهم مع المغفرة التي صفح بي عن ذنوبهم. وتغمدها رحمة من الله لهم ورأفة ثم اخبر عز وجل مع الذي ذكر انه معطيهم على اصطبارهم على محنه تسليما منهم لقضائه مع المغفرة والرحمة - 00:26:24

انهم هم المهتدون المصيبون طريق الحق والقائلون ما يرضي عنهم ربهم والفاعلون ما استوجبوا به من الله الجزيل من الثواب وقد بينا معنى الاهتداء فيما مضى وانه بمعنى الرشد الرشد للصلاة - 00:26:43

وبمعنى ما قلنا في ذلك قال جماعة من اهل التأويل. حدثني المثنى بسنده عن علي عن ابن عباس في قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قال اخبر الله ان المؤمن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير - 00:26:58

الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجى عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن رقابه وجعل له خلفا صالحا يرضاه لا عقبة - 00:27:15

واحسن عقباه يعني خاتمة هي ماشي اتفضل واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه. حدثني مثنى عن الربيع في قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة يقول الصلوات والرحمة على الذين - 00:27:31

صبروا واسترجعوا. حدثنا ابو قريب بسنده عن سعيد بن جبير قال ما اعطي احد ما اعطيت هذه الامة. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب. الم تسمع الى قوله يا اسف على يوسف - 00:27:48

النبي فائدة جميلة جدا على فكرة. لماذا؟ لان اللي شوف سعيد ابن جبير يعني كان له فوائد في التفسير جميلة. هو يريد ان يقول ان الله تبارك وتعالى امتن عليه - 00:28:08

حتى بهذا الدعاء والله سبحانه وتعالى امتن على امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بامور كثيرة فهو يرى ان هذا الدعاء من منة الله التي خص بها امة النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه في ظرف من هذه المصائب ذكر الله قول آآ نبيه - 00:28:18

يعقوب عليه السلام ان هو قال يا اسفا على يوسف فلو كان يعلم هذا الدعاء لقال انا لله وانا اليه راجعون وهذا في رأيي من من الاستنباطات الجميلة جدا ماشي حاول تسرع شوية يا عمر بعد ازنك - 00:28:34

القول في تأويل قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله جمع صفات وهي الصخرة الملساء ومنه قول الطرماح بن حكيم ابى لي ذو القوى والطول الا يؤبث حافر ابدا صفاته - 00:28:49

وقيل ان الصفا واحد وانه يثنى صفوان ويجمع اصفاء وصفيا وصفيا لأ وصوفيا وصفيا وصوفيا والصيفيا بس اللي هي عندي هنا مش عليها تشكيل اه نسخة حجر. اه هدر - 00:29:05

فيها طيب فيها هي الصاد. الصاد كسرة لكن الياء مش مش مشكلة. اه فهمت فهمت ماشي واستشهدوا على ذلك بقول الراجحي كان متنيه من النفي مواقع الطير على الصوفي وقالوا هو نظير عصا وعصي ورحى ورحي وارحى - 00:29:28

واما المروة فانها الحصاة الصغيرة يجمع قليلها مروات وكثيرها المرء. مثل تمرة وتمرات وتمر لما قال الاعشم ميمون ابن قيس وتولي الارض خفا زائلا فاذا ما صادف المرء ردح يعني بنروي الحصى الصغار. ومن ذلك قول ابي ذعيب - 00:29:51

حتى كأني للحوادث مرة بصفى المشرق كل يوم تقرأ لا مصطفى المشرق كل يوم ابن ذئب ابو ذئب هذا يعني مات له خمسة اولاد في في مرض يعني وكان هو حرص - 00:30:10

على آآ الحفاظ عليهم وعلى الدفاع عنهم عنهم لكنهم ماتوا جميعا. فهو بيقول ان كاني حتى كاني للحوادث مروة اللي هي المصائب يعني آآ بصفة المشرق كل يوم تقرع. زي ما الناس بتذهب الى الصفا والمروة وتكثر. انا اصبحت المصائب تأتي الي كما يأتي الناس الى

- 00:30:31
والمروة ماشي اكمل ويقال المشقر وانما انا الله تعالى ذكره بقوله ان الصفا والمروة في هذا الموضع الجبلين المسمين بهذا الاسمين اللذين في حرمه دون مسائل الصفا والمروة قلت لك ادخل فيهما الالف كيف واللام - 00:30:51
يعلن يعلن انه عانى بذلك الجبلين المعروفين بهذين الاسمين. دون الثي الاصفاء والمعروف اما قوله من شعائر الله فانه يعني به من معالم الله التي جعلها جل ثناؤه لعباده معلما ومشعرا يعبدونه عندها. اما بالدعاء واما بالذكر - 00:31:08
اما باداء ما فرض عليهم من عمل من العمل عندها ومنه قول كميت ابن زيد يقتلهم جيلا فجيلا نراهم شعائر قربان بهم لا تقربوا حدثني محمد بن عمرو وحدثني مثنى - 00:31:25
بسنده عن ابن ابي ناجح عن مجاهد ان الصفا والمروة قال من الخير الذي عنه. فكان مجاهدا كان يرى ان الشعائر انما هي جمع انما هو يمه شعيرة من اشعار الله عباده من اشعار الله من اشعار. عباده امرا - 00:31:42
الله يعني اعلام الله يعني شعيرة من اشعار الله عباده امر الصفا والمروة وما عليهم في الطواف بهما بمعنى اعلام اعلامهم ذلك وذلك تأويل من المفهوم بعيد وانما اعلم الله تعالى ذكره بقوله ان الصفا والمروة من شعائر الله عباد المؤمنين ان السعي بينهما من مشاعر الحج من مشاعر الحج التي سماها - 00:31:57
مر بها ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان يريهم مناسك الحج وذلك وان كان مخرجه مخرج الحطب فانه مراد به الامر. لان الله تعالى ذكره قد امر نبيه محمدا صلى الله - 00:32:22
عليه وسلم باتباع ملة ابراهيم عليه السلام فقال له ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا جعله تعالى ذكر ابراهيم اماما لمن بعده. فان كان فاذا كانت صحيحا ان الطواف والسعي بين الصفا والمروة من شعائر الله. ومن مناسك الحج فمعلوم ان - 00:32:35
وصلى الله عليه وسلم قد عمل به وسنه لمن بعدهم. وقد امر نبي صلى الله عليه وسلم امته باتباعه. فعليهم العمل بذلك على ما وقد امر وقد امر نبينا صلى الله عليه وسلم وامته - 00:32:53
وقد امر نبينا صلى الله عليه وسلم وامته باتباعه عليهم العمل بذلك على ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم القول في تأويل قوله تعالى فمن حج اوي يا تمر. يعني تعالى ذكره فمن حبيت فمن اتاها اذا اليه بعد بدء - 00:33:10
وكذلك كل من اكثر الاختلاف الى شيء فهو حاج اليه. ومنهم قول الشاعر واشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون بيت الزورقان المزعفر الزبرقان الزبرقان يحجون بيت الزبرقان المزعفرة يعني بقوله يحجون يكثرون - 00:33:26
لسؤدته ورياسته قيل للحاج لانه يأتي قبل التعريف ثم يعود اليه للطواف يوم وينصرف عنه الى منى تعريف الوقوف بعرفة تكراره العودة اليه النت عندك ضعيف ولا ايه يا عمر؟ - 00:33:48
آآ الصوت بيقطع سنة بسيطة انت انت فين في الصين ولا فين انت بالزبط ؟ لان صوتك مش يعني في احيانا بيقطع كتير في مشكلة ما دفعتش فاتورة النت ولا حاجة؟ - 00:34:17
يا عمر سامعني؟ كنت فعلا يا شيخة اهو مش سامعنا دلوقتي طب اقرأي واعمل اقرأ. معنا. اخونا اسامة يطلب التحدث شيخ ماشي آآ فتحت عليها عشان ممكن يكون بيغير بخبط الاول - 00:34:36
سلام عليكم نواصل شيخنا من يعني بقوله يحجون ايوه قال يعني بقوله يحجون يكثرون التردد اليه لسؤدده ورياسته وانما قيل للحاج حاج لانه يأتي البيت قبل التعريف ثم يعود اليه للطواف يوم النحر بعد التعريف. ثم ينصرف عنه الى منى ثم يعود اليه لطواف لطواف الصدر. فلتكراره العودة - 00:35:00
اليه مرة بعد اخرى قيل له حاج. واما المعتمر فانه قيل له معتمر. لانه اذا طاف به انصرف عنه بعد زيارته اياه. واما قوله او فانه يعني او اعتمر البيت ويعني بالاعتبار الزيارة. فكل قاصد لشيء فهو له معتمر. ومنه قول العجاج لقد سمى ابن معمر حين - 00:35:27
مخزن بعيدا من بعيد وضبر يعني بقوله حين اعتمر حين قصده واماه القول في تأويل قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما. يعني تعالى ذكره بقوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما. يقول فلا حرج عليه ولا مأثم في طواف بهما - 00:35:48

فان قال قائل وما وجه هذا الكلام وقد قلت لنا ان قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله. وان كان ظاهره ظاهر الخبر فان فانه في معنى الامر الطواف بهما فكيف يكون امرا بالطواف؟ ثم يقال لا جناح على من حج البيت او اعتمر في الطواف بهما - 00:36:08
وانما يوضع يوضع الجناح عمن اتى ما عليه باتيانه الجناح والحرج. والامر بالطواف بهما والترخيص في الطواف بهما غير جائز اجتماعهما في حال واحدة ان ذلك بخلاف ما اليه ذهبت وانما معنى ذلك عند اقوام ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتمر عمرة القضية تحوب اقوام - 00:36:26
كانوا يطوفون بهما في الجاهلية قبل الاسلام لصنمين كانا عليهما. تعظيما منهما تعظيما منهما لهما فقالوا وكيف نطوف بهما وقد علمنا ان تعظيم الاصنام وجميع ما كان من ذلك يعبد من دون الله بالله شرك. وطواف - 00:36:49
بهذين الحجرين احد ذلك. لان الطواف بهما في الجاهلية انما كان للصنمين الذين كانا عليهما. فقد جاء الله اليوم بالاسلام ولا الى تعظيم شيء من ولا سبيل الى تعظيم شيء مع الله بمعنى العبادة له - 00:37:06
انزل الله تعالى ذكره في ذلك من امرهم. وان من امرهم ان الصفا والمروة من شعائر الله. يعني ان الطواف بهما. فترى ذكر الطواف بهما احتفاء بذكرهما منه. اذ كان معلوما عند المخاطبين به ان اكن بمعناه - 00:37:23
من معالم اذ كان معلوما عند المخاطبين به ان معناه من معالم الله التي جعلها علما لعباده يعبدونه عندهما بالطواف بينهم ويذكرونه عليهما وعندهما. بما هو له اهل من الذكر. فمن حج البيت او اعتمر فلا يتحوبن من الطواف بهم - 00:37:40
من اجل ما كان اهل الجاهلية يطوفون بهما من اجل الصنمين الذين كانا عليهما فان اهل الشرك كانوا يطوفون بهما كفرا وانتم تطوفون بهما ايمانا به وتصديقا لرسولي وطاعة لامري فلا جناح عليكم في الطواف بهما - 00:38:00
والجناح الاثم كما حدثني موسى باسناد الى اسباب عن السدي في قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ليس عليه اثم ولكن له اجر. وبمثل الذي قلنا في ذلك - 00:38:17
مظاهرة الروايات عن السلف من الصحابة والتابعين ذكر الاخبار التي رويت بذلك. وباسناده الى الشعبي قال ان مثلا كان في الجاهلية على الصفا يسمى اسافا ووثنا على المروة يسمى نائلا - 00:38:30
فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بالبيت مسحوا الوثنين فلما جاء الاسلام وكسرت الاوثان قال المسلمون ان الصفا والمروة انما كان يطاف بهما من اجل الوثنين. وليس الطواف بهما من الشعائر. قال فانزل الله انهما من الشعائر. ومن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:38:44
وباسناده الشعبي نحوه وزاد فيه قال فجعله الله تطوع خير. وباسناده الى عامر قال كان صنم بالصفا يدعى اسافا ووثن بالمروة يدعى نائله. ثم ذكر نحو حديث ابن ابي الشوارب وزاد فيه. قال فذكر الصفا من اجل - 00:39:04
الذي كان عليه مذكرا وانث المروة من اجل الوثن الذي كان عليه مؤنثا وباسناده الى عاصم احول قال قلت لانس بن مالك اكنتم تكرهون الطواف بين الصفا والمروة حتى نزلت هذه الاية. فقال نعم كنا نكره الطواف بينهما لان - 00:39:21
من شعائر الجاهلية حتى نزلت هذه الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله. وباسناده الى سفيان عن عاصم قال سألت انسا عن الصفا والمروة فقال كانت من مشاعر اهل الجاهلية فلما كان الاسلام امسكوا عنهما فنزلت ان الصفا والمروة من شعائر الله. وباسم - 00:39:39
وباسناده الى حسين المعلم قال حدثنا شيبان ابو معاوية عن جابر الجعفي عن عمرو بن حبشي قال قلت لابن عمر ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. قال انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:40:00
فاتيت فسألته فقال انه كان عندهما اصنام. فلما حرمنا امسكوا عن الطواف بينهما حتى انزلت. ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. وباسناده الى ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله. وذلك قال - 00:40:20

وذلك ان ناسا تحرجوا ان يتطوفوا بين الصفا والمروة. واخبر الله انهما من شعائره والطواف بينهما احب اليه. فمضت السنة بالطواف بينهما وباسناد اسباط عن الصدي قال زعم ابو مالك عن ابن عباس انه كان في الجاهلية شياطين تعزف الليل. اجمع بين الصفا والمروة - 00:40:40

تعزف الليل اجمع بين الصفا والمروة وكان بينهما الهة فلما جاء الاسلام وظهر قال المسلمون يا رسول الله لا تطوفن بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله. فلا جناح عليه ان يطوف بهما. وباسناده الى ابن ابي ناجح عن مجاهد في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:41:00

قال قالت الانصار ان السعي بين هذين الحجرين من امر الجاهلية. فانزل الله تعالى ذكره ان الصفا والمروة من شعائر الله. وباسناده الى ابن ابي نجيح عن النحوه وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد نحو - 00:41:20

وباسناده الى ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فلا جناح عليه ان بهما. قال كان اهل الجاهلية قد وضعوا على كل واحد منهما صنما يعظمونهما فلما اسلم المسلمون كرهوا الطواف بالصفا والمروة لمكان الصنمين. فقال الله ان الصفا والمروة - 00:41:35

يعني اقصد اكمل اللي هو وقال اخرون يعني عشان القول الاول عرفناه. قال اخرون وقال اخرون بل انزل الله تعالى ذكره هذه الاية في سبب قوم كانوا في الجاهلية لا يسعون بينهما. فلما جاء الاسلام تحوب - 00:41:52

السعي بينهما كما كانوا يتحوبونه في الجاهلية ذكر من قال ذلك. وباسناده الى سعيد عن قتادة في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله. الاية فكان حي من تهامة في الجاهلية لا يسعون - 00:42:11

انهما فاخبرهم الله ان الصفا والمروة من شعائر الله. وكان من سنة ابراهيم واسماعيل الطواف بينهما. وباسناده الى معمر عن قتادة قال كان ناس من اهل لا يطوفون بين الصفا والمروة. فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله. وباسناده الى عقيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة ابن الزبير - 00:42:25

قال سألت عائشة فقلت لها ارأيت قول الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وقلت لعائشة والله ما على احد جناح الا يتقوظ بالصفا والمروة. فقالت عائشة بئس ما قلت يا ابن اختي ان هذه الاية لو كانت كما اولتها كانت لا جناح - 00:42:45

عليه الا يطوف بهما ولكنهما انما انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون بالمشلل وكان من وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة. فلما اسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا - 00:43:05

تحرجوا ان نطوف بالصفا والمروة فلما سألوا رسول الله عن ذلك انزل الله تعالى ذكره ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه في اي تطوف بهما؟ قالت عائشة ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما - 00:43:25

نعم. آآ والصواب من القول صفحة سبعمية وعشرين والصواب من في ذلك عندنا ان يقال ان الله تعالى ذكره قد جعل الطواف بين الصفا والمروة من شعائر الله. كما جعل الطواف بالبيت من شعائره فاما - 00:43:45

قويه فلا جناح عليه ان يطوف بهما. فجائز ان يكون قيلا. فجائز فجائز ان يكون قيل قيل قيلا لكلا الفريقين جائز ان يكون قيل لك لا الفريقين الذين تحوب بعضهم الطواف بهما من اجل الصنمين الذين ذكرهما الشعبي. وبعضهم من اجل ما كان من كراهتهم الطواف به - 00:44:01

لما في الجاهلية على ما روي عن عائشة. واي الامرين كان من ذلك فليس في قول الله تعالى ذكره. فلا جناح عليه ان يطوف بهما دلالة في الاية على انه عنى به وضع الحرج عن من طاف بهما. من اجل ان الطواف بهما كان غير جائز بحظر الله ذلك. ثم جعل الطواف بهما رخصة لاجماع - 00:44:21

الجميع على ان الله تعالى ذكره لم يحضر ذلك في وقته ثم رخص فيه بقوله فلا جناح عليه ان بهما وانما الاختلاف في ذلك بين اهل

العلم على اوجه الا اوجه فرأى بعضهم ان تارك الطواف بينهما تارك من مناسك حجه ما لا يجزئه منه غير - 00:44:41
بعينه كما لا يجزئ تارك الطواف الذي هو الذي هو طواف الافاضة الا قضاؤه بعينه. وقالوهما طوافان امر الله بهما احدهما بالبيت والاخر بين الصفا والمروة كلهما واحد. الطوافان هما طوافان امر الله بهما - 00:45:00
وقالوا هما طوافان امر الله بهما احدهما بالبيت والاخر بين الصفا والمروة حكمهما واحد ورأى بعضهم ان تارك الطواف بهما يجزئه من تركه فدية. ورأوا ان حكم الطواف بهما حكم رمي بعض الجمرات والوقوف بالمشعر - 00:45:17
وطواف الصدر وما اشبه ذلك مما يجزئ تاركه من تركه فدية ولا يلزمه العود لقضائه بعينه ورأى اخرون ان الطواف بهما تطوع ان فعله فاعل كان محسنا وان تركه تارك لم يلزمه بتركه شيء والله تعالى اعلم - 00:45:36
ذكر من قال ان الطواف بين الصفا والمروة واجب ولا يجزئ منه فدية. ومن تركه فعليه العود له. وباسناده الى عروة الى هشام ابن عروة عن ابيه قالت لعمري ما حج من لم يسع بين الصفا والمروة لان الله تبارك وتعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:45:54
الى ابن وهب قال قال مالك بن انس من نسي السعي بين الصفا والمروة حتى يستبعد من مكة فليرجع فليسعى فان كان قد اصاب النساء فعليه العمرة والهدي وكان الشافعي يقول على من ترك الطواف بين الصفا والمروة حتى يرجع الى بلده. العود الى مكة حتى يطوف بينهما. لا يجزئه غير ذلك - 00:46:14
حدثنا بذلك عنه الربيع بعد ازنك يا اسامة لاحظ ملاحظة دقيقة شوية هنا يا شباب. الطبري رحمه الله جعل من آآ اهم ما بينه في منهجه انه لا يتوسع في ذكري او لا يتعرض اصلا في كتابه لذكر المسائل الفقهية التي تخرج عن معنى التفسير - 00:46:36
السؤال هنا لماذا آآ ذكر الطبري آآ اقوال الفقهاء آآ في هذه المسألة تحديدا من اجيب شباب واحد احد عائز يجيب ممكن يرفع آآ ايده يعني احنا مر معنا كثيرا الطبري لم يذكر آآ لم يذكر كل ما تأتي مسألة في العقدية او مسألة يعني مسألة ايمانية او مسألة فقهية يقول ليس - 00:46:57
اه غرضنا في الكتاب بيان هذه المسائل ونحو ذلك. طب لماذا اه بين ذلك؟ هنا ممكن شيخنا اذا ما احد من الاخوة والاخوات اراد الاجابة ننتظر اولا محمود محمود رفع ايده - 00:47:22
انا فتحت عليك يا محمود ابراهيم كمان عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اتفضل يا مدام اظن ذكر الفقهاء متابعة لقول السيدة عائشة ان يطوف بهما ازاي يا لو كان اقوال الفقهاء دلوقتي ما بين مستحب او واجب - 00:47:38
سواء كان او لا يجزئه شيء يعني في دي اه فده متابعة لقرية السيدة عائشة. اللي هو لها جناح عليه ان يطوف بهما اللي هو عشان يبين ان ده حلال. مش اللي هو ده ما فيهوش اللي هو آآ من شعائر الله - 00:48:06
لانه الله عز وجل يبيح في هذه الاية الطواف او عدم الطواف طيب طيب بارك الله فيك. طب نشوف حد تاني ذكر الطبري هنا آآ اختلاف الفقهاء في مثل ذلك مع انه في الكتاب يبين كثيرا انه ليس من شرطه ان يتكلم في الامور الفقهية - 00:48:21
من آآ من عنده اجابة عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ممكن ترفعي ممكن ترفعي صوتك قليلا بعد ازنك نعم نعم احسنت احسنت احسنت الجواب احسنت الجواب لان الطبري يذكر من اقوال الفقهاء او آآ او في مسائل الايمان او غيرها ما تحتاجه الاية - 00:48:41
الاية لا يتم تفسيرها الا بهذا يعني الاية لا يتم بيانها الا بمعرفة حكم الطواف واضح فلاجل ان بيان الاية يحتاج الى هذا بينه. اذا هذا يتمم لنا القاعدة. الطبري ليس من مقاصده في هذا التفسير - 00:49:19
ان يتعرض للمسائل الخارجة عن التفسير اللي هي المسائل المستنبطة في الايمان او تزكية النفس او الفقه الا اذا كانت الاية آآ لا تعلم الا لذلك فلما كانت الاية هنا آآ تقول فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:49:38
فلا جناح عليه ان يطوف بهما. آآ القارئ يحتاج ان يعرف هل هذا الطواف ما حكمه؟ ما حكم هذا الطواف؟ وما معنى نفي الجناح هنا فلانه احتاج الى ذلك ذكر اختلافهم - 00:49:56
احسنتم بارك الله فيكم طيب اه اكمل يا اسامة ذكر من قال يجزئ منه دم وليس عليه عود لقضائه. قال الثوري فيما حدثني به علي

بن سهل عن زيد بن ابي الزرقاء عنه. وابو حنيفة وابو يوسف - 00:50:10
محمد ان عاد تارك الطواف بينهما لقضاءه فحسن. وان لم يعد فعليه دم ذكر من قال الطواف بينهما تطوع ولا شيء على من تركه. ومن كان يقرأ فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما - 00:50:24
وباسناده الى ابن جريج قال قال عطاء لو ان حاجا افاض بعد رمي الجمرة جمرة العقبة فطاف بالبيت ولم يسعى فاصابها يعني امرأته لم عليه شيء لا حج ولا عمرة. من اجل قول الله في مصحف ابن مسعود فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه الا يتطوف بهما. فعاودته بعد ذلك - 00:50:40
فقلت له انه قد ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال الا تسمعه يقول فمن تطوع خيرا فهو خير فمن تطوع خيرا فهو خير له فابى ان يجعل عليه شيئا - 00:51:00
وباسناده الى عطاء عن ابن عباس انه كان يقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه الا يطوف بهما الى عاصم قال سمعت انسا يقول الطواف بهما تطوع. وباسناده الى عاصمه الاحول قال قال انس بن مالك هما تطوع. وباسناده - 00:51:14
بناجح عن مجاهد نحوه وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يهما قال فلم يحرج من لم يطف بهما. وباسناده الى عطاء عن عبدالله بن الزبير قال هما تطوع - 00:51:34
وباسناده الى عاصم قال قلت لانس به وقلت لانس بن مالك السعي بين بين الصفا والمروة تطوع فقال تطوع الصواب من القول في ذلك عندنا ان الطواف بهما فرض واجب. وان على من تركه العودة لقضائه ناسيا كان تركه. ناسيا كان تركه او - 00:51:52
لا يجزئه غير ذلك لتظاهر الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حج بالناس فكان مما علمه من مناسك حجهم الطواف بهما ذكر الرواية عنه بذلك وباسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال لما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجته قال ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:52:12
ابدأوا بما بدأ الله به. فبدأ بالصفا فرقي عليه. وباسناده الى ابي بكر بن عياش عن ابن عطاء عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه لما قال ان الصفا والمروة من شعائر الله فاتى الصفا فبدأ بها فقام عليها ثم اتى المروة فقام عليها وطاف سبعة - 00:52:35
واذ كان صحيحا باجماع الجميع من الامة ان الطواف بهما مما علم النبي صلى الله عليه وسلم امته في مناسكهم وعمله في حجه وعمرته وكان بيانه لامته جمل ما نص الله في كتابه وفرضه في تنزيله وامر به مما وامر به مما لا يدرك علمه - 00:52:54
الا ببيانه عليه السلام لازما العمل به امته لما قد بينا في كتابنا كتاب البيان عن اصول الاحكام اذا اختلفت الامة في وجوب ثم كان مختلفا في الطواف بينهما هل هو واجب ام غير واجب؟ كان بينا وجوب فرضه على من حج او اعتمر لما وصفناه - 00:53:14
وكذلك وجوب العود لقضاء الطواف بين الصفا والمروة لما كان مختلفا فيها على من تركه مع اجماع جميعهم على ان ذلك مما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه امته في حجهم اذ علمهم مناسك حجهم كما طاف بالبيت - 00:53:34
وعلمه امته في حجهم وعمرتهم. اذ علمهم مناسك حجهم وعمرتهم. ثم اجمع الجميع على ان الطواف بالبيت لا تجزئ منه فدية ولا بدل سيجزئ تاركه الا العود لقضائه كان نظيرا له الطواف بالصفا والمروة. لا تجزئ منه فدية ولا جزاء. ولا يجزئ تاركه الا العود لقضائه - 00:53:51
كانا كلاهما طوافين احدهما بالبيت والاخر بالصفا والمروة. ومن فرق بين حكميهما عكس عليه القول فيه. ثم سئل البرهان على التفرقة بينهما فان اعتل بقراءة من قرأ فلا جناح عليه الا يتطوف بهما. قيل ذلك قراءة خلاف ما في مصاحف المسلمين غير جائز لاحد ان يزيد في - 00:54:11
ليس فيها وسواء قرأ ذلك وسواء قرأ ذلك كذلك قارئ او قرأ قارئ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. فلا جناح عليهم الا يطوفوا به. فان جازت احدى الزيادتين اللتين ليستا في المصاحف كانت الاخرى نظيرها - 00:54:32
والا كان مجيز احداهما اذا منع الاخرى متحكما والتحكم فلا يعجز عنه احد. وقد روي انكار هذه القراءة وان يكون التنزيل بها عن

وباسناده الى هشام بن عروة عن ابيه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن. ارأيت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من - 00:54:52

هذا الاثر سبق معنا اه اه اللي هو اثر عائشة مع عروة رضي الله اه عنهما. هات بقى بعدها وقد يحتمل قراءته وقد يحتمل قراءة من قرأ فلا جناح عليه الا يتطوف ان يكون معناها فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان تكون لا التي هي مع ان - 00:55:14

صلة بالكلام اذ كان قد تقدمها جحد في الكلام قبلها وهو قوله فلا جناح عليه فيكون نظير قول الله تعالى ذكره قال ما منع الا تسجد اذ امرتك. بمعنى ما منعك ان هو اخذ هذا الكلام يعني اللي هو فيه كلمة الصلة دايما بياخدوا هذا الكلام من الفراء. وان كان ينكر على الفراء - 00:55:39

كثيرا هذا ولكنه احيانا يعني يتركه دون تعليق وهذا من كلام ماشي اتفضل قال فيكون نظير قول الله تعالى ذكره قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك بمعنى ما منعك ان تسجد كما قال الشاعر ما كان يرضى رسول الله فعلهم - 00:55:59

والطيبان ابو بكر ولا عمر. فلو كان رسم المصحف كذلك لم يكن فيه لمحتج به حجة. مع احتمال الكلام ما وصفنا لما بينا من ان ذلك مما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم امته في مناسكهم على ما ذكرناه. ولدلالة القياس على صحته فكيف وهو خلاف رسوم مصاحف المسلمين - 00:56:17

ومما لو قرأ به اليوم قارئ كان مستحقا العقوبة لزيادته في كتاب الله عز وجل ما ليس منه. نعم. القول صفحة سبعمائة واثنى عشر في صفحة سبعمائة وسبعة وعشرين. هذا واجبي عندنا يا شباب نلخص آآ منهج الطبري في هذه الاية - 00:56:37

ان الطبري بدأ في هذه الاية ذكر فيها الاثار الواردة ثم ذكر الاختلاف آآ فيها والاختلاف في حكم الطواف. ثم ذكر بعد ذلك قوله ثم ذكر حجة قوله ثم رد الاقوال الاخرى. فيعتبر هذا نسق من التفسير جميل جدا. فانا اريد انك انت يعني ده واجب علينا النهاردة ان شاء الله - 00:56:58

ايوة واحب ان احد منكم غدا ان شاء الله او غدا او بعد غد على حسب الدرس يعني لو كان غدا. ان هو يستفتح ويشرح لنا ما فهمه من منهج الطبري - 00:57:17

صفحة سبعمية واتناشر واتناشر الى صفحة سبعمية وسبعة وعشرين ماشي اتفضل اكمل يا اسامة القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومن تطوع خيرا فانه من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. اختلف القراءة في ذلك فقرأته عامة قراءة - 00:57:27

هذه المدينة والبصرة ومن تطوع خيرا على لفظ المضي بالتاء وفتح العين. وقرأته عامة قراءة الكوفيين ومن يتطوع خيرا بالياء وجزم العين وتشديد الطاء. بمعنى ومن يتطوع وذكر انها في قراءة عبدالله ومن يتطوع. فقرأت ذلك قرأت اهل - 00:57:45

الكوفة على ما وصفنا اعتبارا بالذي ذكرنا من قراءة عبدالله بن مسعود سوى عاصم فانه وافق المدنيين. فشددوا الطاء طلبا لادغام التاء في الطاء وكلتا القراءتين معروفة. معروفة صحيحة متفق معنياها غير مختلفين. لان الماضي من الفعل مع حروف الجزاء بمعنى المستقبل - 00:58:05

فباي هاتين القراءتين قرأ ذلك قارئ فلم يصيب. ومعنى ذلك فمن تطوع بالحج والعمرة بعد قضاء حجته الواجبة عليه. فان الله شاكر له على تطوعه له بما تطوع به من ذلك ابتغاء وجهه. فمجازيه به عليم بما قصد واراد بتطوعه بما تطوع منه - 00:58:25

وانما قلنا ان الصواب في معنى قوله ومن تطوع خيرا هو ما وصفنا دون قول من زعم انه معني به. فمن تطوع بالسعي والطواف بين الصفا والمروة بان السعي بينهما لا يكون متطوعا بالسعي بينهما الا في حج تطوع او عمرة تطوع. لما وصفنا قبله. واذ كان - 00:58:45

ذلك كذلك كان معلوما انه انما على بذلك تطوع بما يعمل ذلك فيه من حج او عمرة واما الذين زعموا ان الطواه بهما تطوع لا واجب فان الصواب ان يكون تأويل ذلك على قولهم. فمن تطوع بالطواف بهما فان الله شاكر - 00:59:05

انه لان للحاج والمعتمر على قولهم الطواف بهما ان شاء. وترك الطواف فيكون معنى الكلام على تأويلهم. فمن تطوع بالطواف في الصفا والمروة فان الله شاكر تطوعه ذلك. عليم بما اراد ونوى الطائف بهما كذلك. نعم. نعم. هذا مما تميز به الطبري رحمه الله في -

00:59:23
هذا التفسير ان هو يذكر آآ تأويل الاية بناء على كل التفاسير يعني مثلا هو هنا ومن تطوع خيرا على الذين قالوا بالوجوب بوجوب هذا الطواف سيكون معنى التطوع او معنى الاية مخالفا لمعنى من قالوا بان هو مستحب - 00:59:43
فهذا مما يفعله الطبري كثيرا. ان هو يذكر تفسير الايات بناء على الاقوال المختلفة. وان كان هو يرجح احدها ماشي اتفضل وباسناد الى ابن ابي نجيح عن مجاهد ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. قال من تطوع خيرا فهو خير له. تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:06
فكانت من السنن وقال اخرون معنى ذلك ومن تطوع خيرا فاعتمر. ذكر من قال ذلك وباسناده الى ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. قال ومن تطوع خيرا فاعتمر فان الله شاكر عليم. قال فالحج فريضة والعمرة تطوع. ليست العمرة - 01:00:29
واجبة على احد من الناس القول في تأويل قوله جل ثناؤه ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. وانما يعني بقوله ان الذين - 01:00:49
ما انزلنا من البينات علماء اليهود واحبارها وعلماء النصارى. لجتمانهم الناس امر محمد صلى الله عليه وسلم. وتركهم اتباعه وهم يجدونه عندهم مكتوبا في التوراة والانجيل. والبينات والبينات التي انزل الله عز وجل ما بين من امر نبوة محمد - 01:01:01
صلى الله عليه وسلم ومن بعثه وصفته في الكتابين الذين اخبر الله تعالى ذكره ان اهلهما يجدون صفته فيهما ويعني جل ثناؤه قوى الهدى ما اوضح لهم من امره في الكتب التي انزلها على انبيائهم. فقال عز ذكره ان الذين يكرمون الناس الذين - 01:01:21
انزلنا في كتبهم من البيان عن امر محمد ونبوته وصحة الملة التي ارسلته بها وحقيقتها فلا يخبرونهم به وهم يعلمون ديني ذلك للناس وايضاحي لهم في الكتاب الذي انزلته انزلته الى انبيائهم اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين - 01:01:40
الاية كما حدثنا ابو كريب باسناد الى سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس قال سأل معاذ بن جبل اخو بني سلمة وسعد بن معاذ اخو بني عبد الاشهل وخارجة بن زيد اخو - 01:02:00
يلحق اخوه بني الحارث ابن الخزرج نفر من احبار اليهود قال ابو قرين عما في التوراة وقال ابن حميد عن بعض ما في التوراة فكتموه اياه وابى يخبروهم عنه فانزل الله تعالى ذكره فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم - 01:02:14
وباسناد الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى قال هم اهل الكتاب وباسناده الى الربيع في قوله ان الذين يكتمون ما انزل - 01:02:34
من البينات والهدى قال كتموا محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم فكتموه حسدا وبغيا. وباسناده الى سعيد عن قتادة قولي ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. اولئك اهل الكتاب كتبوا الاسلام وهو دين الله. وكتموا محمدا صلى - 01:02:46
الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. وباسناده يعني بقوله لان هذا احسن يدخل في الفكرة التي ذكرتها لكم اللي هي الفرق بين النزول والتنزل. ان هذه الاية نزلت في كذا لكنها تتنزل على كذا. فهذه الايات نزلت في اليوم - 01:03:06
والنصارى الذين كتموا امر النبي صلى الله عليه وسلم لكنها تتنزل على كل من كتم العلم. شف الطبري ماذا قال؟ قال ويعني بقوله قال ويعني بقوله من بعد ما بيناه للناس بعض الناس لان العلم بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وصفته ومبعثه لم يكن الا - 01:03:26
عند اهل الكتاب دون غيرهم واياهم عنا بذلك عز وجل. ويعني جل ذكره بالكتاب التوراة والانجيل. وهذه الاية وان كانت نزلت في خاص من الناس فانها معني بها كل كاتب علما فرض الله تعالى عليه بيانه للناس. وذلك نظير الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 01:03:46
يقال من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيامة برجام من نار وكان ابو هريرة يقول بما حدثنا به نصر بن علي الجهظمي وساق

باسناده الى ابي هريرة قال لولا اية في كتاب الله ما حدثتكم وتلا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما - 01:04:06

بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. وباسناده الى ابي زرعة وهب الله ابن راشد عن يونس قال قال ابن شهاب قال ابن المسيب قال ابو هريرة لولا ايتان انزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئا ان الذين يكتبون ما انزلنا من البينات والهدى الى اخر الاية. والاية الاخرى - 01:04:28

واذا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس. الى اخر الاية طبعا سبق ان احنا تكلمنا عن هذا المعنى الشريف في آآ في شرح كتاب العلم صحيح البخاري ويعتبر ده يعني في رأي اهم كتاب احنا تدارسناه هو كتاب الايمان - 01:04:48

آآ وانا احب كتاب العلم جدا من صحيح البخاري وارى ان هذا الكتاب هو هو مفتاح العلم يعني يعني اي واحد يريد ان يطلب العلم دون ان يمر على هذا الكتاب ارى انه سيكون عنده نقص كبير - 01:05:06

لان البخاري ذكر فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعلم والتعليم ما الذي كان يتعلمه ما الذي كان يعلمه وكيف كان يعلمه وكيف تعلم اصحاب رضي الله عنهم كيف كانوا على حرص في التلقي والتعليم والورع والخوف من الله. هذا الكتاب يعني اصل في طلب العلم. هو - 01:05:20

افضل من كل ما كتب بعد ذلك. يعني انا استغرب لما واحد يروح ياتي لكتب معاصرة او كتب متأخرة تتكلم عن اداب طالب العلم او عن طلب العلم وعنده كتاب العلم من صحيح البخاري. يعني - 01:05:40

ذكر فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن بعدهم من ائمة العلم ادي الكتاب يا شباب احرصوا عليه جدا اعجبني جدا من الطبري عليه رحمة الله هنا ان هو عضد فهمه آآ بان هذه الاية وان كانت خاصة في علماء اليهود والنصارى - 01:05:54

الا انها تتنزل على كل كاتم علم ان ابا هريرة نفسه استدل بهذه الاية على انه لا يكتم علما علمه من دين الاسلام او علمه عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كان ابو هريرة علم ان هذه الاية وان كانت نزلت في اليهود والنصارى انها تعم كل من كان عنده علم - 01:06:11

كان استدلال الطبري بها يعني استدلالا صحيحا. عليه رحمة الله. فده مثال مهم جدا يا شباب ويا ريت يعني تضعوا قاعدة هنا. يعني تضعوا انا احب ان انا الامثلة هذه عزيزة. لان كتب الكتب النظرية تفتقر الى الامثلة. فكثيرا ما يقول الناس مسلا ليست العبرة بخصوص السبب وانما العبرة بعموم اللفظ - 01:06:31

لكن لا يذكرون امثلة كثيرة. هذا مثال واقعي على انها نزلت في علماء اليهود والنصارى. وابو هريرة رضي الله عنه استدل بها على نفسه انه لا يكتم علما اتفضل اكمل يا اسامة - 01:06:51

القول في تأويل قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. يعني تعالى ذكره بقوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. هؤلاء الذين يكتبون ما انزل الله من امر محمد صلى الله عليه وسلم وصفته وامر دينه ان له الحق من بعد ما بينه الله لهم في كتبهم يلعنهم الله بكتمانهم ذلك - 01:07:06

تركين تنبيها وتركين تبينه للناس. واللعنة الفعلة من لعنه الله بمعنى اقصاه الله وابعده واسحقه. واصل واصل اللعنة الطرد كما قال الشماخ ابن ضرار وذكر ماء ورد عليه دعوت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين. يعني به مقام الذئب الطريب واللعين من - 01:07:26

الذئب وانما اراد مقام الذئب اللعين كالرجل فمعنى الاية اذا اولئك يبعدهم الله منه ومن رحمته ويسأل ربهم اللاعنون ان يلعن ويسأل ويسأل ربهم اللاعنون ان يلعنهم لان لعنة بني ادم وسائر خلق الله ما لعنوا ان يقولوا اللهم العنه. وان كان معنى اللعن هو ما وصفنا من الاقصاء والابعاد. واما واما - 01:07:50

ما من الله فالابعاد من رحمته وانما قلنا ان لعنة اللاعنين هي ما اوصفنا من مسألتهم ربهم ان يلعنهم وقولهم لعنه الله او عليه لعنة الله. لان محمد بن خالد بن - 01:08:16

ويعقوب ابن ابراهيم حدثاني باسنادهما الى ابن ابي ناجح عن مجاهد في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون. قال اللاعنون قال

اذا اسندت اذا اسندت السنة قالت البهائم هذا من اجل عصاة بني ادم لعن الله عصاة بني ادم - 01:08:29
واختلف اهل التأويل فيمن عن الله تعالى ذكره باللاعنين. وقال بعضهم عنا بذلك دواب الارض وهوامها. ذكر من قال ذلك وساق من الى مجاهد قال تلعنهم دواب الارض وما شاء الله من الخنافس والعقارب. نقول نمنع القطر بذنوبهم. وباسناده الى سفيان - 01:08:49
المجاهد في قوله اولئك لعلهم الله ويلعنهم اللاعنون. قال دواب الارض العقارب والخنافس يقولون منعنا القطر بخطايا بني ادم. وباسناد الى مجاهد قال تلعنهم الهوام ودواب الارض تقول امسك القطر عنها بخطايا بني ادم. وباسناده الى حصيف عن عكرمة قال يلعنهم كل - 01:09:09
كل شيء حد الخنافس والعقارب يقولون ملئنا القطر بذنوب بني ادم. وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اللاعنون البهائم. وباسناده لابن ابي نجيح قال البهائم تلعن عصاة بني ادم. حين امسك الله عنهم بذنوب بني ادم القطر فتخرج البهائم فتلعنهم. وباسناده الى ابن ابي - 01:09:29
عن مجاهد قال البهائم الابل والبقر والغنم. تلعن عصاة بني ادم اذا اجدبت الارض فان قال قائل وما وجه قولها فان قال قائل وما وجه قول هؤلاء الذين وجهوا تأويل قوله ويلعنهم اللاعنون. الى ان اللاعنين هم الخنافس والعقارب وغير ذلك من هوام الارض - 01:09:49
وقد علمت ان العرب اذا جمعت اذا جمعت ما كان من نوع البهائم وغير بني ادم فانما تجمعه بغير الياء والنون وغير الواو والنون. وانما تجمعه بالتاء وما قال فما وما خالف ما ذكرنا فتقول اللاعنات ونحو ذلك - 01:10:14
قيل ان الامر وان كان كذلك فان من شأن العرب اذا وصفت شيئا من البهائم او غيرها مما مما حكم جمعه ان يكون بالتاء او بغير سورة جمع ذكران بني ادم بما هو من صفة الادميين ان يجمعوه جمع ذكورهم كما قال عز وجل وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا - 01:10:33
واخرج خطابها على مثال خطاب ذكور بني ادم اذ كلمتهم وكلموها. وكما قال يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. وكما قالوا والشمس والقمر رأيت والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. وقال اخرون عن الله تعالى ذكره بقوله ويلعنهم اللاعنون. الملائكة والمؤمنون - 01:10:53
ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى سعيد عن قتادة قال يقول اللاعنون من ملائكة الله ومن المؤمنين. مؤمنا المؤمنين وباسناده الى معبر عن قتادة قال اللاعنون الملائكة وباسناده الى الربيع بن انس قال اللاعنون من ملائكة الله والمؤمنين. وقال اخرون يعني باللاعنين - 01:11:13
كل من كل ما عدا بني ادم والجن ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى اسباط عن السدي قال قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره اتته دابة كأن عينيها قدران من نحاس. معها عمود من حديد فتضربه ضربة بين كتفيه فيصيح فلا يسمع احد - 01:11:33
صوته الا لعنه ولا يبقى شيء الا سمع صوته الا الثقلين الجن والانس. وباسناده الى جويب عن الضحاك في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم قال الكافر اذا وضع في حفرته ضرب ضربة بمطرق فيصيح صيحة فيسمع صوته كل شيء الا الثقلين. الجن والانس - 01:11:53
فلا يسمع صيحته شيء الا لعنه واولى هذه الاقوال بالصحة عندنا قول من قال اللاعنون الملائكة والمؤمنون لان الله تعالى ذكره قد وصف الكفار بان اللعنة التي تحل بهم انما هي - 01:12:13
من الله والملائكة والناس اجمعين. فقال جل ثناؤه ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. فكذلك اللعنة التي اخبر الله جل ذكره انها نازلة بالفريق الاخر. الذين يكتمون ما انزل - 01:12:26
الله من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس هي لعنة الله الذين اخبر ان لعنتهم حالة بالذين كفروا وماتوا وهم كفار وهم لان الفريقين جميعا اهل كفر واما قول من قال ان اللاعنين هم الخنافس والعقارب وما اشبه ذلك من دبيب الارض وهوامها. فانه قول لا تدرك

حقيقته الا بخبر - 01:12:46
ان ذلك من فعلها وقيلها تقوم به الحجة ولا خبر بذلك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم فيجوز ان يقال ان ذلك كذلك واذ كان ذلك كذلك فالصواب من القول فيما قالوا له ان يقال ان الدليل من ظاهر كتاب الله موجود بخلاف هذا التأويل. وهو ما وصفنا وان - 01:13:10
كان جاهزا ان تكون البهائم وسائر خلق الله تلعن الذين يكتمون ما انزل الله في كتابه اكمل يا اسامة اكمل وان كان جائزا ان تكون البهائم وسائر خلق الله تلعن الذين يكتمون ما انزل الله في كتابه من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ونبوته بعد علم - 01:13:30
به وتلعنه معهم جميع الظلمة. غير انه غير جائز قطع الشهادة بان الله عنها باللاعنين البهائم والهوام ودبيب الارض. الا بخبر الا بخبر للعذر قاطع. ولا خبر بذلكم نعم. وكتابه كتاب الله الذي ذكرناه دال على خلافه. احنا اتفقنا ان الطبري رحمه الله حينما يأتي لاية معينة - 01:13:50
هذه الاية يعني يذكر فيها آآ صفة مثلا اللاعنون آآ من هم اللاعنون هنا الطبري يعني لا يقبل تخصيص هذا العام الا بحجة الذين قالوا مثلا هم الخنافس والعقارب او كل دابة او نحو ذلك الطبري لم يرى لهم حجة على ذلك. ويرى ان هذا امر غيب لا يدرك علمه الا عن - 01:14:15
طريق النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك آآ لم يفسر به الاية وان كان احتمله. لانه قال وان كان جائزا ان تكون البهائم وسائر خلق الله تلعن الذين يكتمون هذا جائز. لكنه ليس عنده حجة في ان يفسر الاية بذلك - 01:14:39
يبقى الطبري يفرق بين مقامين يفرق بين آآ تفسير الاية او ترجيح آآ او تخصيص العموم وبين احتمال آآ ان يكون هذا فرد داخل في العموم. يعني ايه يعني احنا عندنا الاية - 01:14:56
خلينا نأتي من الآية من اولها اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون طيب اللاعنون هؤلاء يعني الذين يلعنون تمام كلمة اللاعنون احنا عارفين الالف واللام معناه لما بتدخل هي الال بتدخل على كأنها بمعنى الذين يلعنون اللاعنون هم الذين يلعنون. طيب ما - 01:15:14
من هم الذين يلعنون هنا قيل يعني رؤية اثار ان البهائم آآ او الخنافس والعقارب ونحو ذلك. طيب هذا تخصيص للعموم لان اللاعنون هنا يعني كل من يلعن كل من يلعن كاتم علم - 01:15:34
فالطبري ليس عنده حجة في هذا التخصيص. اللي هو الدواب بالارض وهوام الارض. مع ان هذا القول هو ذكره عن مجاهد وذكره آآ كذلك عن عكرمة اه وذكره كذلك اه ايضا عن مجاهد من اكثر من طريق - 01:15:51
آآ وذكر وجهه ايضا. لما قال فان قال قائل وما وجه قول هؤلاء الذين وجهوا تأويل الاية؟ آآ الى ان اللاعين هم الخنافس. يعني آآ وجه القوي وذكر القول وذكر القائلين به وذكر توجيهه لكنه مع ذلك لم يرجح. ما معنى كلمة لم يرجحها يا شباب؟ يعني اه لم يصح - 01:16:09
له تعيين هذا الخبر. بمعنى انه ليس عنده حجة لان هذا امر غيب فكيف يعني يحكم به وان كان احتمله؟ يعني يحتمل عنده ان يكون من جملة لاحز كلمة من جملة من جملة من من يلعن - 01:16:31
العلم بعد آآ بيان الله تبارك وتعالى له آآ ان يلعنه الدواب والخنافس والعقارب ونحو ذلك. لكن هل هذا يخصص يعني يخصص آآ عموم الاية وهل هذا يكون هو يرجح ان هذا هو المراد؟ لأ الطبري آآ لا يدل على ذلك بل بل هو يرى خلاف ذلك. قال وكتاب الله - 01:16:48
الذي ذكرناه دال على خلافه واظن الموضع هذا مر معنا كثيرا. ماشي اتفضل يا اسامة القول في تأويل قوله جل ثناؤه الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم - 01:17:13
يعني بذلك جل ثناؤه ان الله واللاعنين يلعنون الكاتمين ناس ما علموا من امر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وصفته في الكتاب الذي انزل الله وبينه للناس الا من اناب من كتمانه ذلك منهم. وراجع التوبة بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والاقرار وبنبوته. وتصديق - 01:17:30

فيما جاء به من آآ من عند الله وبيان ما انزل الله في كتبه التي انزلها الى انبيائه من الامر باتباعه واصلح حال نفسه بالتقرب الى والله من صالح الاعمال بما يرضيه عنه. وبين الذي علم من وحي الله الذي انزل الى انبيائه وعهد اليهم في كتبه فلم يكتمه. واظهره فلم يخفه - 01:17:52

فاولئك فهؤلاء الذين فعلوا هذا الذي وصفت منهم هم الذين اتوب عليهم فاجعلهم من اهل الاياب الى طاعتي والانابة الى مرضاتهم ثم قال ثم قال جل ثناؤه وانا التواب. يقول وانا الذي ارجع بقلوب عبيد المنصرفة عني الي. والرادها بعد ادبارها عن - 01:18:12

طاعتي الى طلب محبتي. والرحيل بالمقبلين بعد اقبالهم اليك. اتغمدهم مني بعفو واصفح عنهم عظيم ما كانوا اجترموا فيما بيني بينهم بفضل رحمتي لهم وان قال قائل وكيف يتاب على من قد تاب؟ وما وجه قوله الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوبوا عليهم وهل يكون تائب الا وهو - 01:18:32

عليه او متوب عليه الا وهو تائب. قيل ذلك مما لا يكون احدهما الا والاخر معه. فسواء قيل ان الذين تيب عليهم فتابوا او قيل الا الذين تابوا فاني اتوب عليهم وقد بينا وجه ذلك فيما جاء من الكلام هذا المجيء في نظيره فيما مضى من كتابنا هذا فكره - 01:18:55

اعادته في هذا الموضع نلاحظ ان الله تبارك وتعالى اه لما ذكر هذا الوعيد الشديد للذين كتموا العلم الله سبحانه وتعالى استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا تابوا واصلحوا بينوا وبينوا هذا يدل على ان من تاب - 01:19:15

آآ لا لا تتم توبته الا بما يجب عليه من حق الله فيها فهؤلاء كان ذنبهم الاعظم انهم كتموا الحق فيكون جزءا رئيسا من توبتهم ان يبينوا الحق فهذا كثير من الناس يغفل عنه ان مثلا لو في شخص - 01:19:39

كفر بالله من باب معين. ان هو انكر مثلا رسالة عيسى عليه السلام ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لأ هذا جزء من التوبة. لكن ينبغي ان تتوب من الباب الذي خرجت به من الدين - 01:19:57

وكذلك من اذنب ذنبا معينا لا تتم توبته الا بان يتوب عن هذا الذنب المعين الله سبحانه وتعالى قال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا. لان ذنبهم الاعظم كان هو الكتمان - 01:20:13

فهذا امر مهم آآ جدا. الطبري هنا كالعادة يطرح الاشكال فيقول وكيف يتاب على من قد تاب والمراد هنا ان يقبل الله توبته. يعني ان يهديه الله للتوبة اولا ثم يقبلها منه يعني يجعلها خالصة له. ويقبلها منه - 01:20:28

طيب ذكر هنا من اقوال اهل التأويل خلينا نذكرها سريعا عشان ندخل في المجلد الذي بعده. عن قتادة يقول اصلحوا فيما بينه وبين الله وبينوا الذي جاءهم من الله فلم يكتموه. ونفس - 01:20:43

الكلام بينوا ما في كتاب الله للمؤمنين آآ وقد زعم بعضهم ان معنى بينوا انما هو بينوا التوبة باخلاص العمل وطبعا ايه رده. طيب خلينا ماشي آآ نذكر هذا يا اسامة صفحة سبعمية واربعين - 01:20:55

وقد زعم بعضهم ان معنى قوله وقد زعم بعضهم ان معنى قوله وبينوا انما هو وبين التوبة باخلاص العمل. ودليل ظاهر الكتاب والتنزيل بخلافه لان القوم انما عوتبوا في هذه الاية على كتمانهم ما انزل الله تعالى من ذكره وبينه في كتابه من امر محمد صلى الله عليه وسلم ودينه - 01:21:09

ثم استثنى منهم جل ثناؤه الذين يبينون امر محمد صلى الله عليه وسلم ودينه. ويتوبون مما كانوا عليه من الجحود والكتمان. فاخرجهم من عداد من يلعنه الله ويلعنه اللاعنون. ولم يكن العتاب على تركهم تبيين التوبة باخلاص العمل - 01:21:30

والذين استثنى الله من الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب. عبدالله بن سلام وذووه من اهل الكتاب الذين اسلموا فحسن واسلامهم واتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. يبقى نلاحظ هنا هذا مثال لتخطئة التكفير لمخالفته آآ السياق - 01:21:49

يعني بعض الناس زعم ان كلمة بينوا يعني اظهروا التوبة. لأ هذا ليس هو المراد لان العتاب اصلا لم يكن على كتمان التوبة. وانما العتاب كان على كتمان العلم فيجب ان يكون الايمان والتوبة هو باظهار العلم - 01:22:09

طيب بارك الله فيك اكمل القول في تأويل قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يعني جل ثناؤه بقوله ان الذين كفروا ان الذين جحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا به. من اليهود والنصارى وسائر اهل الملل - 01:22:23

من عبدة الاوثان وماتوا وهم كفار. يعني وماتوا وهم على جهودهم ذلك وتكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم. اولئك عليهم لعنة الله والملائكة يعني باولئك الذين كفروا وماتوا وهم كفار عليهم لعنة الله يقول ابعدهم الله واسحقهم من رحمته والملائكة يعني - 01:22:46

الملائكة والناس اجمعون. ولعنة الملائكة والناس اياهم قولهم عليهم لعنة الله. وقد بينا معنى اللعنة فيما مضى قبل بما اغنى عن اعادته فان قال قائل وكيف تكون على الذي يموت كافرا بمحمد لعنة جميع الناس وقد علمت ان من يكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم من اصناف الامة - 01:23:06

اكثر ممن يؤمن به ويصدقه. قيل ان معنى ذلك على خلاف ما ذهبت اليه. وقد اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم عن الله بقوله والناس اجمعين. اهل الايمان به وبرسوله خاصة دون سائر البشر. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى قتادة وفي قوله والناس اجمعين - 01:23:26

يعني بالناس اجمعين المؤمنين. وباسناده الى الربيع والناس نعم. وقال اخرون في الصفحة اللي بعدها سبعمية اتنين واربعين. اخرون وقال اخرون من ذلك يوم القيامة يوقف على رؤوس الاشهاد الكافر فيلعنه الناس كلهم - 01:23:46

وساق باسناده الى بن عالية ان الكافر يوقم يوقف يوم القيامة فيلعنه الله. ثم يلعنه الملائكة ثم يلعنه الناس اجمعون. وقال اخرون بل ذلك قول القائل كائنا من كان لعن الله الظالم فيلحق ذلك كل كافر لانه من الظلمة وساق باسناده الى اسباط عن السدي - 01:24:03

انه لا يتلاعن اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول احدهما لعن الله الظالم الا وجبت تلك اللعنة على الكافر لانه ظالم فكل احد من الخلق يلعنه واولى هذه الاقوال بالصواب عندنا قول من قال عن الله بذلك جميع الناس. بمعنى لعنهم اياه بقولهم لعن الله الظالم او الظالمين. فان كل احد - 01:24:23

بني ادم لا يمتنع من قيل ذلك كائن من كان. ومن اي ومن اي اهل ملة كان فيدخل بذلك في لعنته كل كافر كائنا من كان وذلك بمعنى ما قاله ابو العالية لان الله جل ثناؤه اخبر عمن شهدهم يوم القيامة انهم يلعنونهم. فقال جل ثناؤه ومن اظلم - 01:24:45

ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. واما ما قاله من انه عني به بعض الناس فقول ظاهر التنزيل بخلافه. ولا برهان على حقيقته من خبر ولا نظر. فان كان ظن ان الماء - 01:25:05

يعني خلينا نلاحظ هنا ان الطبري رحمه الله اه لما يعرض الاقوال اول شيء جمع الاقوال ثانيا صنفها ثالثا اختبرها. رابعا اختار ارجحها خامسا خطأ ما يراه خطأ. فهو هنا يرى ان تخصيص قتادة عليه رحمة الله آآ الناس هنا لفظ الناس عام. بانهم - 01:25:25

المؤمنون انه لا حجة عليه بل بل خلاف ذلك هو الصواب. فلذلك قال واما ما قاله قتادة من انه عني به بعض الناس فقول ظاهر التنزيل بخلافه. ولا برهان على حقيقته من خبر ولا نظر. يعني ليس عنده حجة. والسياق لا يعينه. فان كان ظن هو هنا - 01:25:45

فان كان ظن ان المعني به المؤمنون من اجل ان الكفار لا يلعنون انفسهم ولا اوليائهم فان الله جل ثناؤه قد اخبر انهم يلعنون انهم في الاخرة ومعلوم منهم انهم يلعنون الظلمة. وداخل في الظلمة كل كافر بظلمه نفسه وجحوده نعمة ربه ومخالفته امره. يعني - 01:26:05

هو شف هنا هذا من من اظن هذا مثال جميل جدا وقليل معنا. ان هو يبين وجه قول القائل الذي يخطئه يعني هو مثلا هنا خطأ هذا القول لكنه ذكر علته عند قتادة. فكأن قتادة يعني هو بيلتمس هذا الوجه. قتادة لم يصرح كأن قتادة يقول كيف يلعن الكفر - 01:26:25

انفسهم اكيد المراد هنا المؤمنون هم الذين يلعنون الكافرين. فقال لا آآ الله سبحانه وتعالى اخبر انهم يلعنونهم في الاخرة. فلماذا

نخصص العام وليس عندنا حجة؟ فاظن هذا مثال جميل يا شباب ان هو بين وجه القول ثم - 01:26:44
طيب اتفضل واما ما قاله قتادة من انه عني به بعض الناس فقولهم ظاهر التنزيل بخلافه ولا برهان على حقيقته من خبر ولا نظر فان كان ظن ان المعني به المؤمنون من اجل ان - 01:26:59
لا يلعنون انفسهم ولا اوليائهم فان الله جنة القول في تأويله القول في تأويل قوله جل تعالى فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. قال ابو جعفر فان قال لنا قائل ما الذي نصب خالدين؟ قيل نصب على الحال من الهاء والميم - 01:27:14
عليهم وذلك ان معنى قوله اولئك عليهم لعنة الله اولئك يلعنهم الله فتأويل الكلام اولئك يلعنهم الله والملائكة والناس اجمعون خالدين فيها. ولذلك قرأ ذلك اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعون. من قرأه كذلك توجيها منه الى ان الى المعنى الذي - 01:27:34
وقت وذلك وان كان جاهزا في العربية فغير جائزة للقراءة به لانه خلاف القراءة لمصاحف المسلمين. وما جاء به المسلمون من القراءة مستفيضا فيهم وغير جاهزين الاعتراض بالشاب من القول على ما قد ثبتت حجة حجته بالنقل المستفيض - 01:27:54
واما الهاء والالف اللتان في قوله فيها فانهما عائدتان على اللعنة والمراد بالكلام ما صار اليه الكافر باللعنة من الله ومن ملائكته ومن الناس والذي صار اليه بها نار جهنم فاجرى الكلام على اللعنة والمراد بها ما صار اليه الكافر كما قد بينا من نظائر ذلك فيما مضى قبل - 01:28:11
وساق باسناده الى الربيع عن ابي العالية قال في قوله خالدين فيها يقول خالدين في جهنم في اللعنة. واما قوله لا يخفف عنهم العذاب فانه خبر من الله عن دوام العذاب لهم ابدا من غير توقية ولا تخفيف. كما قال جل ثناؤه والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم - 01:28:31
يموت ولا يخفف عنهم من عذابها. وكما قال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها غيرها. واما قوله ولا هم ينظرون فانه يعني ولا هم ينتظرون لمعذرة يعتذرون. كما حدثت عن عمار وساق باسناده الى الربيع عن ابي علية يقول لا ينظرون فيعتذرون - 01:28:53
كقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون القول في تأويل قوله جل ثناؤه والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن. قد بينا فيما مضى معنى اللوهة وانها اعتماد وانها - 01:29:13
الخلق فمعنى قوله والهكم اله واحد والذي يستحق عليكم ايها الناس الطاعة له ويستوجب منكم العبادة معبود واحد ورب واحد فلا تعبدوا غيره ولا تشركوا معه سواه. فان من تشركونه معه في عبادتكم اياه وخلق من خلق الهكم مثلكم. واله - 01:29:30
واحد لا مثل له ولا نظير اختلف في معنى وحدانيته جل ذكره. فقال بعضهم معنى وحدانية الله معنى نفي الاشباه والامثال عنه. كما يقال فلان واحد واحد وهو واحد قومه يعني بذلك انه ليس له في الناس مثل. ولا له في قومه شبيه ولا نظير. قالوا فكذلك معنى قولنا الله واحد - 01:29:50
به الله جل ثناؤه لا مثل له ولا نظير. فزعموا ان الذي دلهم على صحة تأويلهم ذلك ان نقول القائل واحد اسم لمعالي الاربعة. احدهم ان يكون واحدا من جنس كالانسان الواحد من الانس. والاخر ان يكون غير متنصف كالجزء الذي لا ينقسم - 01:30:13
والثالث ان يكون معنيا به المثل والاتفاق بقول القائل هذان الشيئان واحد. يراد بذلك انهما متشابهان حتى صارا الاشتباه في المعاني كالشيء الواحد. والرابع ان يكون مرادا به نفي النظير عنه والشبيه. قالوا فلما كانت المعاني الثلاثة من معاني - 01:30:33
عنه صح المعنى الرابع الذي وصفناه وقال اخرون وحدانيته عز ذكره معنى انفراده من الاشياء وانفراد الاشياء منه وقالوا انما كان منفردا وحده لانه غير داخل في شيء ولا داخل ولا داخل فيه شيء. قالوا ولا صفة لقول القائل واحد من جميع الاشياء الا ذلك. وانكر - 01:30:53
وانكر قائل هذه المقال من معاني الاربعة التي قالها الاخرون. طبعا هو الطبري رحمه الله اه الطبريق في اواخر القرن الثالث. رحمه الله متوفى سنة اه ثلاثمائة وعشرة اه رحمه الله - 01:31:17
فمن المقالات التي ذكرها الطبري في كتابه ومقالات المعتزلة وانكرها كما في باب اسماء الله وافعاله وباب القدر اه كذلك في كلامهم

عن التوحيد. لان التوحيد عندهم هو افراد الله بالقدم. ونفي الصفات لان هم قالوا لو اثبتنا لله صفات - 01:31:33
كانت هذه الصفات قديمة يبقى القدماء اكثر من واحد. فالتوحيد عندهم هو نفي آآ هو نفي الافعال عن الله تبارك وتعالى او الصفات. فهذه الاقوال التي نقلها الطبري هنا آآ لن تجده نقلها عن احد من - 01:31:52
يعني لم ينقلها مثلا عن ابن عباس ولا ولا الضحاك ولا سعيد ابن جبير ولا قتادة لان هذه الاقوال انما تذكر في كلام المتكلمين في كلام المعتزلة وفي من رد - 01:32:08
فعليهم. آآ ووصف الله تبارك وتعالى بانه اله واحد يعني انه اله واحد لا اله الا هو هذا تفسيرها لا اله الا هو. آآ مثلا أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار. فالواحد انه هو - 01:32:19
معبود الواحد تبارك وتعالى. لذلك هو نفسه قال رحمه الله والذي يستحق عليكم ايها الناس الطاعة له ويستوجب منكم العبادة اللي هي صفحة سبعمية وخمسة واربعين معبود واحد ورب واحد فلا فلا تعبدوا غيره - 01:32:34
هذا هو التفسير الصحيح. اما ما ذكره بعد ذلك فهو كلام المتكلمين وهذه التفاصيل لن تجدها عند احد من السلف. اللي هي يقول لك ان هو آآ آآ اللي هو قال - 01:32:50
لا مثل له ولا نظير له هذا معنى صحيح ان الله ليس كمثله شيء. ولكن ليس هذا هو تفسير الوحدانية فقط وانما وحدانية الله انه اله واحد يعني معبود واحد تبارك وتعالى - 01:33:03
ماشي اكمل عشان ندخل في المجلد اللي بعده واما قوله جل ثناؤه لا اله الا هو فانه خبر منه جل جلاله انه لا رب للعالمين غيره. ولا مستوجب على العباد العبادة سواه. وان كل - 01:33:15
وسواه فهم خلقه. والواجب على جميعهم طاعته والانقياد لامره. وترك عبادة ما سواه من الانداد والالهة. وهجر الاوثان والاصنام. لان جميع كذلك خلقه وعلى جميعهم الدين وعلى جميعهم الدينونة له بالوحدانية والالوهة. ولا تنبغي الالوهة الاله ان كان - 01:33:29
ما بهم من نعمة فمن اذ كان ما بهم من نعمة في الدنيا فمنه دون ما يعبدونه من الاوثان ويشركون معه من من الاشراك وما يصيرون اليه من نعمة في الاخرة فمنه. وانما اشركوا معه في من الاشراك لا يضر ولا ينفع في عج ولا اجل ولا في دنيا ولا اخرة - 01:33:49
هذا تنبيه من الله جل ثناؤه اهل الشرك به على ضلالهم ودعاء منه لهم. الى الاوبة من كفرهم والانابة من شركهم. ثم عرفهم جل ذكره بالاية التي تتلوها موضع استدلال ذوي الالباب منهم على حقيقة ما نبههم عليه من توحيده وحججه الواضحة القاطعة عذرهم. فقال عز فقال - 01:34:09
ذكره ايها المشركون ان جهلتم او شككتم في حقيقة ما اخبرتكم من الخبر من من ان الهكم اله واحد دون ما تدعون الوهته من والاوثان فتدبروا حججي وفكروا فيها. فان من حجج خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلكة التي تجري في البحر بما ينفع - 01:34:29
وما انزلت من السماء من ماء فاحييت به الارض بعد موتها وما بثثت فيها من كل دابة والسحاب الذي سخرته بين السماء والارض ان كان ما تعبدونه من الاوثان والالهة والانداد وسائر ما تشركون به. اذا اجتمع جميعه فتظاهر او انفرد بعضه دون بعض. يقدر على ان - 01:34:49
خلق نظير شيء من خلق الذي سميت لكم فلكم بعبادتكم ما تعبدون من دوني حينئذ عذر. والا فلا عذر لكم في اتخاذ اله سواي ولا اله لكم ولما تعبدون غيري - 01:35:09
قال ابو جعفر فليتدبر اولو الالباب ايجاز الله جل ثناؤه واحتجاجه على جميع اهل الكفر به والملحدين في توحيده في هذه الاية وفي التي بعدها باوجز كلام وابلغ حجة والطف معنى يشرف بهم على معرفة فضل حكم الله وبيانه - 01:35:23
طبعا بهذا انتهى المجلد الثاني بحمد الله. قبل ان ندخل في المجلد الثالث نشوف كيف عرض الطبري رحمه الله حجة الله تبارك تعالى على خلقه في هذه الايات. الله سبحانه وتعالى قال - 01:35:42

بعدما بين الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى وآآ عرض عليهم التوبة وبين لهم كيف يتوبون. الله سبحانه وتعالى هنا يكلم جميع خلقه ويقول والهكم يعني اله جميع الناس والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. تمام - 01:35:55

فالطبري رحمه الله يرى ان هذه الاية يعني هذه الاية نتيجة. طب ما مقدمتها؟ الاية التي بعدها؟ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى غير ذلك. فهو يريد ان يقول ان الله يعرف عباده نعمه واياته. الاتنين. النعم والايات - 01:36:12

فهذا هو المقدمة التي ذكرها الله تبارك وتعالى لعباده ليعلموا ان من انعم ان من انعم عليهم هو وحده الذي يستحق ان يعبد. وان الايات ايات الله تبارك وتعالى اذا لم تكن دالة العبد على - 01:36:31

ان اله هذا الكون واحد وان رب هذا الكون واحد فهو لم يعتبر بهذه الايات كما قال الله سبحانه وتعالى وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وكما قال ان - 01:36:48

الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية. لذلك ربنا سبحانه وتعالى وهذا معنى جميل يا شباب ان ربنا سبحانه وتعالى احيانا يبين انه يبين الايات لجميع الناس - 01:37:02

خلاص؟ لكن من الذين ينتفعون بها؟ قال مثلا انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انا يؤفكون. هنا قال آآ لايات لقوم يعقلون آآ مثلا قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. يعني اصل ارسال النبي صلى الله عليه وسلم ليرحم به الناس. لكن هل كل الناس رحم به؟ لا انا لا ارى ذلك - 01:37:14

يعني انا لا اوافق على التفسير بان كل احد رحم بالنبي صلى الله عليه وسلم. لأ وارى انها تفسر مع قول الله تبارك وتعالى ورحمة لله الذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم - 01:37:34

النبي صلى الله عليه وسلم وان كان اصل بعثته رحمة للعالمين لكن ليس كل الناس رحم به آآ وان كان بعض اهل التفسير يعني حاول ان يلتمس وجها ان كل انسان حتى الكفار رحموا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وانا لا ارى هذا المعنى موافقا - 01:37:50

قلا لي الاية ولا للواقع. وارى ان الاية معناها انه اصل الارسال انه ارسله لذلك. كما تقول انا ارسلت ولدي ليتعلم. وبعدين ابنك يشتغل تاني فجر فهمت؟ اه كما قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. هل كل رسول ارسل اطيع؟ وهل اطاعه كل الناس؟ لا. فرق بين - 01:38:07

اصل الفعل وبين آآ مآل الفعل فالنبي صلى الله عليه وسلم ارسل رحمة للعالمين. لكن هل كل العالمين امنوا به فرحموا؟ لا ليس كذلك. منهم المنافق ومنهم الكافر ومنهم من - 01:38:28

قتله منهم من آآ يعني آآ صد عن سبيل الله المهم كذلك الايات. الله سبحانه وتعالى مسلا ينذر آآ هذا بلاغ للناس. هذا بيان للناس لكن هل كل الناس ينتفع منه؟ لا لقد كان - 01:38:42

يوسف اخوتي ايات للسائلين. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب والقرآن نفسه وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. يعني هذا القرآن - 01:38:57

يزيد كثيرا من الناس طغيانا وكفرا فهذا معنى جميل جدا وهو ان الله سبحانه وتعالى بين الايات ولكن بين من الذين ينتفعون بالايات وشوف الطبلي رحمه الله قال فليتدبر اولوا الالباب ايجاز الله جل ثناؤه واحتجاجه على جميع اهل الكفر به والملحدين في توحيده. في هذه الاية وفي التي بعدها باوجد - 01:39:12

كلام صحيح باوجز كلام لانه يعني دخل من مدخل النعم والايات فاوجب عليهم ان يعبدوا الله وحده طيب ندخل في المجلد الثالث. تفضل يا اسامة بسم الله الرحمن الرحيم. القول في المعنى الذي من اجله انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك الذي - 01:39:33

يجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث بها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون. اختلف اهل التأويل في السبب الذي من اجله انزل الله تعالى ذكره هذه الاية على نبيه صلى الله عليه وسلم - 01:39:55

وقال بعضهم انزلها جل ثناؤه وعليه احتجاجا له على اهل الشرك به من عبدة الاوثان. وذلك ان الله تعالى ذكره لما انزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. فتلا ذلك على الصحابة وسمع به المشركون من عبدة الاوثان. قال المشركون ومن - 01:40:14

والبرهان على ان ذلك كذلك. ونحن ننكر ذلك ونزعم ان لنا الهة كثيرة. فانزل الله عند ذلك ان في خلق السماوات والارض احتجاجا لنبيه صلى الله عليه وسلم على الذين قالوا ما ذكرنا عنهم - 01:40:34

ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابن ابي ناجح ان عطاء قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 01:40:50

فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله تعالى ذكره ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله لايات لقوم يعقلون. وبهذا تعلمون انه اله واحد وانه اله كل شيء وخالق كل شيء - 01:41:00

وقال اخرون من انزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان اهل الشرك سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اية فانزل الله هذه الاية فيها ان لهم في خلق السماوات والارض وسائر ما ذكر مع ذلك اية بينة على وحدانية الله. وانه لا شريك له في ملكه لمن عقد - 01:41:18

لو تدبر ذلك بفهم صحيح ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن ابي الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. قال المشركون ان كان هذا - 01:41:38

هكذا فليأتنا باية فانزل الله تعالى ذكرهم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الايات وسائق باسناده الى سعيد بن مسروق امام الضحى قال لما نزلت هذه الاية جعل المشركون يعجبون ويقولون يقول الهكم اله واحد فليأتنا باية - 01:41:50

ان كنت فليأتنا باية ان كنت من الصادقين. فانزل الله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الاية ساق باسناده الى ابن جويجن عن عطاء بن ابي رباح ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ارنا اية فنزلت هذه الاية ان في خلق السماوات والارض - 01:42:08

وباسناده الى جعفر عن سعيد قال سألت قريش لليهود قالوا حدثونا عما جاءكم به موسى من الايات. فحدثوهم بالعصا احب ان اعلق هنا تعليقا يعني اراه مهما اه احيانا ارى مثلا بعض الشباب على فيسبوك او غيره بيضعوا مثلا صورة سمكة لونها جميل. اه او مثلا شجرة لونها جميل - 01:42:28

آآ فيستدل بكده على قدرة الله. طبعا هذا استدلال حسن لكن يا شباب خلق السماوات والارض اعظم من خلق الناس. يعني ايه؟ يعني انت شف ما هي الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن. هذه اعظم الايات - 01:42:50

الله سبحانه وتعالى ذكر ان في ايات في الافاق وايات في النفس وايات النفس ليست فقط في خلق الانسان واطوار خلق الانسان ولكن حتى ان الانسان عنده ارادة عنده قدرة - 01:43:07

يعني النفس من جهة ليس من جهة التكوين والخلق لا. من جهة الصفات صفات النفس خلق الانسان من عجل. ان الانسان خلق هلوعا وان الانسان له ارادة. فمن شاء اتخذ الى ربه مآبى وغير ذلك. وكذلك - 01:43:20

افاق فبعض الناس يريد ان يستدل بشيء ويمكنه الاستدلال باعظم منه. فلما الناس طلبوا اية من النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى اخر الايات. هذه ايات. فكيف تطلبون ايات اخرى - 01:43:36

فمن لم تكن هذه الايات عنده حجة على آآ وحدانية الله فلا تكفيه اي اية يعني ايه؟ شف الاية شف ربنا بيقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد - 01:43:55

بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب ام المسخر بين السماء والارض؟ لايات لقوم يعقلون. خلاص لذلك ربنا

سبحانه وتعالى قال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 01:44:13
فهذه الايات موجودة. زي بالضبط انسان يستدل بوجود البحر. البحر موجود امامه امامه. ويقول اريد ان اعرف هل يوجد امامي بحر ام لا فيأتي شخص يقول له والله يوجد بحر هنا لان هناك نباتات موجودة آآ في هذا المكان وهي لا تنبت الا بالقرب من - 01:44:26
من البحار. طب يا ابن الحلال ما انت البحر قدامك يعني انت عندك البحر امامك تريد ان تستدل عليه بما هو اخفى من وجوده نفسه. هذه فكرة مهمة يا شباب - 01:44:46
ان الانسان لازم يعرف اصناف الحجج لا يكفيه فقط ان يكون يناظر عن الاسلام. لازم تفهم اصناف الحجج في القرآن. الله سبحانه وتعالى ذكر الحجج على كل باب من الابواب - 01:44:57
وكل باطل من من الاباطيل ذكر الله تبارك وتعالى نقضه في القرآن. فاي انسان يريد ان يبين الحق او يرد الباطل دون ان يبدأ من هذه او يهتدي بهذه الهدايات لابد انه يضل ويضيع - 01:45:10
اه لذلك لما هم يلتمسون الايات الله سبحانه وتعالى حتى قالها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم اول مرة يعني الانسان الذي جاءته الايات ولم يؤمن بها فان الله قد يطبع على قلبه فيجعله لا يؤمن باي اية - 01:45:24
كما قال الله عز وجل للحواريين لما طلبوا المائدة قال اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانه اعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فمن جاءته الايات البينات واعرض عنها فان الله سبحانه وتعالى قد لا يوفقه الى الايمان باي اية. لكن ممكن انسان يوعظ - 01:45:43
آآ موعظة ثم يأباها لكن لما يرى الاية يؤمن كما آآ في سحرة فرعون وعظهم موسى عليه السلام اه لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى - 01:46:05
آآ لكنهم لم لم يؤمنوا. لكن لما رأوا الاية امنوا بالله تبارك وتعالى وصبروا اتفضل يا اسامة وباسناده الى سعيد قال سألت قريش اليهود فقالوا حدثونا عما جاءكم به موسى من الايات فحدثوهم بالعصا وبيدهم فحدث - 01:46:18
بالعصا وبيدي بيضاء للناظرين. وسألوا النصارى عما جاءهم به عيسى من الايات فاخبروهم انهم كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وقالت قريش عند ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادعو الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا فنزداد يقينا. ونتقوى به على عدونا فسأل النبي صلى - 01:46:39
الله عليه وسلم ربه فاوحى اليه اني معطيهم ان اجعل لهم الصفا ذهبا ولكن ان كذبوا بعد وعذبتهم عذابا لم اعذبه احدا من العالمين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذرني وقومي فادعوهم يوما بيوم. فانزل الله عليهم ان في خلق السماوات والارض الاية. ان في ذلك - 01:46:59
اية لهم ان كانوا انما يريدون ان اجعل لهم الصفا ذهبا ليزدادوا يقينا فخلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار اعظم من ان اعظم من ان اجعل له من الصفا ذهبا - 01:47:19
وباسناده الى اسباط عن السدي في قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم غير الصفا ذهبا ان كنت صادقا اية منك. فقال الله ان في هذا لايات لقوم يعقلون. وقال قد سأل الايات قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها - 01:47:33
والصواب من القول في ذلك ان الله تعالى ذكره نبه عباده على الدلالة على وحدانيته وتفرده باالوهة دون كل ما سواه من الاشياء بهذه الاية وجائز ان تكون نزلت فيما قاله عطاء. وجائز ان تكون نزلت فيما قاله سعيد ابن جبير وابو الضحى. ولا خبر عندنا بتصحيح - 01:47:53
احد بقول احد الفريقين يقطع العذر فيجوز ان يقضي احد لاحد الفريقين بصحة قوله على الاخرين على الاخرين. واي قولين كان صحيحا فالمراد فالمراد من الاية ما قلنا القول في تأويل قوله جل ثناؤه ان في خلق السماوات والارض. يعني تعالى جل ثناؤه ان في

خلق السماوات والارض ان في انشاء الله السماوات والارض - 01:48:13
وابتداعهما. ومعنى خلق الله الاشياء ابتداعه وايجاده اياها بعد ان لم تكن موجودة. وقد دللنا فيما مضى على المعنى الذي من اجله قيل الارض ولم تجمع كما جمعت السماوات فاغنى ذلك عن اعادته. فان قال لنا قائل وهل للسموات والارض خلق هو غيرها؟ فيقال - 01:48:40
قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار قيل قد اختلف في ذلك فقال بعض الناس لها خلق هو غيرها. واطلوا في ذلك بهذه الاية وبالتي في سورة الكهف ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وقالوا لم يخلق الله شيئا الا والله له - 01:49:00
قالوا فالاشياء كانت بارادة الله والارادة خلق لها وقال اخرون خلق الشيء صفة له لا هي هو ولا هي غيره. وقالوا لو كان غيره لوجب ان يكون مثله موصوفا. قالوا ولو جاز ان - 01:49:20
خلقه غيره وان يكون موصوفا لوجب ان تكون له صفة هي له خلقه. ولو وجب ذلك كذلك لم يكن لذلك نهاية. قالوا فكان معلوما بذلك انه صفة للشيء قالوا فخلق السماوات والارض صفة لهما على ما وصفنا واعتلوا ايضا بان للشيء خلقا ليس هو - 01:49:36
من كتاب الله بنحو الذي اعتل به الاولون. نعم. طبعا هذه المسألة اللي هي مسالك الخلق والمخلوق في فرق بين فعل الله ومفعول الله. وبين زي بالضبط الاكل لما اقول لك هذا اكل محمد - 01:49:56
يعني هذه طريقة اكل محمد او هذا هو الذي اكله محمد. تمام الله سبحانه وتعالى قال ما اشهدتهم خلق السماوات والارض. الخلق هنا هو فعل الله تبارك وتعالى الخلق غير المخلوق - 01:50:11
يبقى خلق الله يعني كلمة خلق الله لها دلالتان. اما يراد بها فعل الله تمام؟ يعني آآ يخلق الله تمام؟ او اللي هو بمعنى المصدر يعني او مفعول الله اللي هو المخلوق. فلما يقول مثلا هذا خلق الله - 01:50:27
يراد بها آآ امرين. يراد هذا خلق الله يعني هذا هو فعل الله. اللي هو الخلق او هذا مخلوق الله هنا يتكلم عن هذا. آآ مثلا في قول الله ان في خلق السماوات والارض اما يراد بها خلق الله يعني فعل الله الذي هو - 01:50:44
خلقه للسموات والارض او نفس السماوات والارض واضح؟ والامام البخاري عليه رحمة الله صنف كتاب خلق افعال العباد وذكر فيه آآ هذه الاية اللي هي ليفرق بين الخلق والمخلوق آآ في آآ في قول الله تبارك وتعالى ما اشهدتهم خلق السماوات والارض آآ ولا خلق انفسهم - 01:51:03
ماشي اتفضلي وقال اخرون خلق السماوات والارض وخلق كل مخلوق هو ذلك الشيء بعينه لا غيره. ومعنى قوله ان في خلق السماوات والارض ان في السماوات والارض القول في تأويل قوله جل ثناؤه واختلاف الليل والنهار. يعني جل ثناؤه بقوله واختلاف الليل والنهار وتعاقب الليل والنهار عليه - 01:51:25
ايها الناس وانما الاختلاف في هذا الموضع الافتعال من خلوف كل واحد منهما الاخر. كما قال عز ذكره وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا - 01:51:49
بمعنى ان كل واحد منهما يخلف مكان صاحبه. اذا ذهب الليل جاء النهار بعده. واذا ذهب النهار جاء الليل خلافه. ومن ذلك قيل خلف فلان فلان في اهله بسوء. ومنه قول زهير بها العين والارام يمشين خلفة. واطلاؤها ينهضن من كل مجثم. واما الليل - 01:52:02
فانه جمع ليلة نظير التمر الذي هو جمع تمرة. وقد تجمع ليال فيزيدون في جمعها على ما لم يكن في واحدتها. وزيادتهم الياء في ذلك نظير زيادتهم اياها في في رباعية وثمانية وكراهية. واما النهار فانه لا تكاد العرب تجمعه لانه بمنزلة الضوء - 01:52:22
وقد سمع في جمعه النهر قال الشاعر لولا الثريدان هلكنا بالظمر تريد ليل وثريد بالنهر. ولو قيل في جمع ولو قيل في جمع قليله انهرة كان قياسا القول في تأويل قوله جل ثناؤه والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. يعني جل ثناؤه وان في الفلك التي تجري في البحر والفلك هو السفلى - 01:52:42
واحد وجمعه بلفظ واحد. ويذكر ويؤنث كما قال جل ثناؤه في تذكيره في اية اخرى. واية لهم انا حملنا ذرياتهم في الفلكي المشحون

تذكره وقد قال في هذه الاية هو الفلك التي تجري في البحر - 01:53:08
انت قرأت القراءة بتاعتك يا اسامة صح ماشي اتفضل. واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. فذكره وقد قال في في وقد قال في هذه الاية والفلك التي تجري في البحر. وانما قيل تجري في البحر وهي مجراة لانها اذا اجريت فهي الجارية. واضيف اليها من الصفة - 01:53:24
فهو لها واما قوله بما ينفع الناس فان معناه بنفع الناس فتأويل الكلام وان في جري الفلك بدفع الناس في البحر القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها. يعني جل ذكره بقوله وما انزل الله من السماء - 01:53:48
وفيما انزل الله من السماء من ماء وهو المطر الذي ينزله الله من السماء. وقوله فاحيا به الارض بعد موتها. واحياؤه عمارة واخراج نباتها والهاء التي في به عائدة على الماء. والهاء والالف في قوله بعد موتها على الارض. وموت الارض خرابها وذكور عمارتها وانقطاعنا - 01:54:07
الذي هو للعباد اقوات وللانام ارزاق القول في تأويل قوله جل ثناؤه وبث فيها من كل دابة. يعني بقوله وبث فيها من كل من كل دابة. وان فيما بث من الارض من باب - 01:54:30
وان فيما بث في الارض من دابة ومعنى قوله وبث فيها وفرق فيها من قول القائل بث الامير سراياه. يعني فرق والهاء والالف في قوله فيها قاعدتان على الارض والدابة الفاعلة من قول قائل دبت الدابة تدب دبيبا فهي دابة. والدابة اسم لكل ذي روح كان غير طائر بجناح - 01:54:44
ندا بي به على الارض القول في تأويل قوله جل ثناؤه وتصريف الرياح. يعني بقوله وتصريف الرياح. وفي تصريفه الرياح فاسقط ذكرى الفاعل واضاف الفعل ان المفعول كما يقال يعجبني اكرام اخيك. يراد اكرامك اخاك - 01:55:08
وتصريف الله اياها ان يرسلها مرة لواقح ومرة يجعلها عقيمة. ويبعثها عذابا تدمر كل شيء بامر ربها. وباسناده الى سعيد من قتلة في قوله وتصليب الرياح والسحاب المسخر قال قادر والله ربنا على ذلك. اذا شاء جعلها عذابا ريحا عقيما لا تنقحه. انما هي - 01:55:27
هي عذاب على من ارسلت عليه. وزعم بعض اهل العربية ان معنى قوله وتصريف الرياح انها تأتي مرة جنوبا وشمالا وقبولا ثم قال وذلك تصريفها وهذه الصفة التي هنا تفضل بارك الله فيك - 01:55:47
وهذه الصفة التي وصف الرياح بها صفة تصرفها لا صفة تصريفها. لان تصريفها تصريف الله لها وتصرفها اختلافه وقد يجوز ان يكون معنا قوله وتصريف الرياح وتصريف الله هبوب الرياح باختلاف مهابها - 01:56:08
القول في تأويل قوله جل ثناؤه والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون. يعني بقوله والسحاب المسخر وفي والسحاب جمع سحابة يدل على ذلك قوله جل ذكره وينشئ السحاب الثقال ووحد المسخر وذكره كما يقال - 01:56:27
هذه تمرة وهذا تمر كثير في جمعه وهذه نخلة وهذا نخل. وانما قيل للسحاب سحاب ان شاء الله لجر بعضه بعضا اياه من قول القائل مر فلان يسحب ذيله بمعنى يجره. فاما معنى قوله لايات فانه علامات ودلالات - 01:56:47
لان خالق ذلك كله ومنشأه اله واحد. لقوم يعقلون لمن عقل مواضع الحجج وفهم عن الله ادلته على وحدانية فاعلى ما عز ذكره عباده بان الادلة والحجج انما وضعت معتبرا لذوي العقول والتمييز دون غيرهم من الخلق - 01:57:07
كانوا هم المخصوصين بالامر والنهي والمكلفين الطاعة والمكلفين الطاعة والعبادة ولهم الثواب وعليهم العقاب فان قال قائل وكيف احتج على اهل الكفر بقوله ان في خلق السماوات والارض الاية في توحيد الله. وقد علمت ان اصنافا من اصناف الكفر - 01:57:27
تدفع ان تكون السماوات والارض وسائر ما ذكر في هذه الاية مخلوقات قيل ان انكار من انكر ذلك غير دافع ان يكون جميع ما ذكر جل ثناؤه في هذه الاية دليلا على خالقه وصانعه وان له مدبرا لا - 01:57:47
وبارئا لا مثله. وذلك وان كان كذلك فان الله انما حاج بذلك قوما كانوا مقرين مقرين بان الله خالقهم. غير انهم كانوا في عبادته عبادة الاصنام والاوثان. فحاجهم تعالى ذكره فقال اذ آآ اذا انكروا قوله والهكم اله واحد وزعموا ان - 01:58:03
ان له شركاء من الالهة ان الهكم الذي خلق السماوات والارض واجرى فيها الشمس والقمر لكم بارزاق بارزاقكم تائبين في سيرهما

وذلك هو معنى اختلاف الليل والنهار. وحملكم في البر والبحر وذلك هو معنى قوله والفلك التي تجري في البحر - 01:58:23
ما ينفع الناس وانزل لكم الغيث من السماء فاخصب به جنابكم بعد جدوبه وامرعه بعد جثوره فنعشكم بعد فنعش به بعد قنوطكم. وذلك هو معنى قوله وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها. وسخر لكم الانعام فيها لكم مطاعم - 01:58:43
ومآكل ومنها جمال ومنها جمال ومراكب. ومنها اثاث وملابس وذلك هو معنى قوله. وبث فيها من كل دابة. وارسل لكم الرياح الواقعة لاشجار ثماركم وغذائكم واقواتكم. وسير لكم السحاب الذي بودقه حياتكم. وحياة نعامكم ومواشيكم - 01:59:03
وذلك هو معنى قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخب بين السماء والارض واخبرهم ان الههم هو الله الذي انعم عليهم بهذه النعم وتفرد لهم بها. ثم قال هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء - 01:59:23
وتشركه في عبادتكم اياك ونجعلوه لي ندا وعدلا. فان لم يكن من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء ففي الذي اعددت عليكم من نعمة وتفردت لكم بايادي دلالات لكم ان كنتم تعقلون مواقع الحق والباطل والجور والانصاف وذلك انى لكم بالاحسان - 01:59:39
اليكم متفرد دون غيري. وانتم تجعلون لي في عبادتكم اياي اندادا. فهذا هو معنى الاية والذين ذكروا بهذه الاية واحتج عليهم بها هم القوم الذين وصفت صفتهم دون المعطلة والدهرية. وان كان وان كان في اصغر ما - 01:59:59
تعدد الله في هذه الاية من الحجج البالغة المقنع لجميع الانام. تركنا البيان عنه كراهة اطالة الكتاب بذكره القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله - 02:00:18
جل ثناؤه بذلك ان من الناس من يتخذ من دون الله اندادا له وقد بينا فيما مضى ان الند العدل. فيما يدل على ذلك من الشواهد اعادته. وان الذين اتخذوا هذه الانداد من دون الله يحبون اندادهم كحب المؤمنين الله. ثم اخبرهم ان المؤمنين اشد حبا - 02:00:38
ولله من متخذي هذه الانداد لاندادهم واختلف اهل التأويل في الانداد التي كان القوم اتخذوها وما هي؟ فقال بعضهم هي الهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله. ذكر من قال - 02:00:58
وساق باسناده الى سعيد عن قتادة في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشده اشد حبا لله قال من الكفار لاوثانهم وباسناد الى ابن ابي نجيح المجاهد في قول الله يحبونهم كحب الله مباهاة ومضاهاة للحق بالامداد والذين امنوا اشد حبا لله من - 02:01:11
الكفار لالهتهم. وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله. وباسناده الى الربيع في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب قال هي الالهة التي تعبد من دون الله. يقول يحبون اوثانهم كحب الله. والذين امنوا اشد اشد حبا لله اي من الكفار لاوثانهم - 02:01:34
وباسناده الى ابن زيد قال هؤلاء المشركون اندادهم الهتهم التي عبدوا مع الله يحبونهم كما يحب الذين امنوا الله والذين امنوا اشد حبا لله من حبهم هم لالهتهم وقال اخرون بل الانداد في هذا في هذا الموضع انما هم سادتهم الذين كانوا يطيعونهم - 02:01:54
اندادهم الذين كانوا يطيعونهم في معصية الله ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى اسباط عن السدي. قال الانداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله. اذا امروهم اطاعوهم وعصوا الله - 02:02:17
فان قال قائل وكيف قيل كحب الله وهل يحب الله الانداد؟ او هل كان متخذوا الانداد يحبون الله؟ فيقال يحبونهم كحب الله قيل ان معنى ذلك بخلاف ما ذهبت اليه وانما نظير ذلك قول القائل بعت غلامي كبيع غلامك بمعنى بعته كما بيع غلامك - 02:02:32
وكبيعك غلامك واستوفيت حقي منه استيفاء حقك. بمعنى استيفائك حقك وتحذف من الثاني كناية اسم المخاطب اكتفاء بكنايته في الغلام والحق. كما قال الشاعر فلست مسلما ما دمت حيا على زيد - 02:02:52
بتسليم الامير اني بذلك كما يسلم على الامير كما يسلم على الامير. فمعنى الكلام اذا ومن الناس من يتخذ ايها المؤمنون من دون الله اندادا من يحبونهم كحبكم الله القول في تأويل قوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب. اختلفت - 02:03:09
في قراءة ذلك فقرأته عامة قراءة اهل المدينة والشام ولو ترى الذين ظلموا بالتاء. اذ يرون العذاب بالياء ان القوة لله وان الله شديد

العذاب. بفتح ان وان كلتيهما اه بفتح ان وان كلتيهما بمعنى ولو ترى يا محمد - 02:03:32
الذين كفروا وظلموا انفسهم حين يرون عذاب الله ويعاينونه ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب ثم في نص بان وان في هذه القراءة وجهان احدهما ان تفتح بالمحذوف من الكلام الذي هو مطلوب فيه فيكون فيكون تأويل الكلام حينئذ ولو ترى يا محمد الذين ظلموا اذ يرون عذاب الله لا - 02:03:52
ومعنى ترى معنى تبصر ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب. ويكون الجواب حينئذ اذا فتحت ان على هذا الوجه متروكا قد اكتفي بدلالة الكلام عليه. ويكون المعنى ما وصفته فهذا احد وجهي فتحي ان على قراءة من قرأ ولو ترى - 02:04:17
والوجه الاخر في الفتح ان يكون معناه ولو ترى يا محمد اذ يرى الذين ظلموا عذاب الله لان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب لا عليمت مبلغ عذاب الله ثم تحذف اللام فتفتح بذلك المعنى. بدلالة الكلام عليها. وقرأ ذلك اخرون من سلف القرعة - 02:04:37
لو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. بمعنى ولو ترى يا محمد الذين ظلموا حين سيعاينون عذاب الله لعلمت الحالة التي يصيرون اليها. ثم اخبر جل ثناؤه خبرا مبتدأ عن قدرته وسلطانه بعد تمام الخبر الاول - 02:04:59
وقال ان القوة لله جميعا في الدنيا والاخرة دون من سواه من الانداد والالهة. وان الله شديد العذاب لمن اشرك به وادعى معه شركا وجعل له ندا وقد يحتمل وجها اخر في قراءة من كسر ان وقرأ بالتاء وهو ان يكون معناه ولو ترى يا محمد الذين ظلموا اذ يرون العذاب - 02:05:19
يقولون ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. ثم يحذف القول ويكتفى منه بالمقول وقرأ ذلك اخرون ولو يرى الذين ظلموا بالياء اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب بفتح الالف من ان وان - 02:05:41
بمعنى ولو يرى الذين ظلموا عذاب الله الذي اعد لهم في جهنم لعلموا حين يرونه فيعاينونه ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ يرون العذاب فتكون ان الاولى منصوبة لتعلقها بجواب ولو المحذوف ويكون الجواب متروكا وتكون الثانية معطوفة على الاولى - 02:06:00
وهذه قراءة عامة القراءة الكوفيين والبصريين واهل مكة وقد زعم بعض نحوه اهل البصرة ان تأويل قراءة من قرأ ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب - 02:06:20
بالياء في يرى وفتح الالفين في ان وان ولو يعلمون لانهم ولو يعلمون لانهم لم يكونوا علموا قدر ما يعينون من العذاب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم عالم - 02:06:36
المقصود هنا هو الاخفش له الخطأ. اهل البصرة. تفضل. مم. الاخفاء نعم شيخنا الاخفف نعم بارك الله فيك ولو يعلمون لانهم لم يكونوا علموا قدر ما يعينون من العذاب. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم علم. فاذا قال ولو ترى فانما يخاطب النبي - 02:06:49
صلى الله عليه وسلم قال ولو كسرت ان على الابتداء اذا قال ولو يرى جاز لان لان لو يرى لو يعلم. وقد يكون لو يعلم في معنى لا يحتاج معها الى شيء تقول للرجل اما والله لو تعلم ولو يعلم كما قال الشاعر ان يكن طبك الدلالة فلو في سالفون - 02:07:16
في الدهر والسنين الخوالي هذا ليس له جواب الا في المعنى. وقال الشاعر وبحظ مما نعيش ولا تذهب ولا تذهب بك الترهات في الاهوال. فاظمر عيش عيشة قال وقال بعضهم ولو ترى وفتح آآ ولو ترى وفتح ان على ترى وليس ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ولكن اراد ان يعلم ذلك - 02:07:36
الناس كما قال ام يقولون افتراه ليخبر الناس عن جهلهم. وكما وكما قال الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ قال ابو جعفر وانكر قوم ان تكون ان عاملا فيها قوله ولو يرى. وقالوا ان الذين - 02:08:05
قد علموا حين يرون العذاب ان القوة لله جميعا فلا وجه لقول من تأول ذلك ولو يرى الذين ظلموا ان القوة لله وقالوا انما امل في ان جواب لو الذي هو بمعنى العلم لتقدم العلم الاول - 02:08:21
وقال بعض نحوي الكوفة من نصب ان القوة لله وان الله شديد العذاب. امن قرأ ولو يرى بالياء فانما نصبها باعمال الرؤية فيها وجعل الرؤية واقعة عليها نعم. وامام النصر. بعض نحو الكوفة ده ولا ابو عبيدة - 02:08:37

هذا لم نستدل عليه. لم نقف عليه اما الذي بعده وقال اخرون منهم هو الفراء. بعدها بثلاثة او اربعة اسطر. ايوة ايوة يعني ممكن نوسع الدائرة شوية. آآ يعني ممكن نبحث في باقي اللغويين نبحث في سيبويه او - 02:08:56
والكسائي او غيرهم آآ اظن ان هو سيذكر اقوالهم ضمن آآ الكوفيين او البصريين طيب ماشي المهم ان احنا نعم تفضل. نحن يعني انا والاخ احمد معي في الموضوع عندما نكون يعني نقول لم نقف عليه - 02:09:20
نحن نكون قد بحثنا في كتاب ابي عبيدة. والفراء والاخفش هذه رئيسية. اذا لم نجد عندهم ننتقل الى تفسير الثعالب لانه يذكر الى تفسير الواحدة الى الزجاج. فبكل هذا نبحث اذا لم نجد شيئا في النهاية - 02:09:36
نقول لم نقف عليه. ونعود الى الشيخ شاكر احيانا ويقول احيانا الشيخ شاكر يقول لم اعرف صاحب هذه المقالة طيب ماشي بارك الله فيكم واما من نصبها ممن قرأ ولو ترى بالتاء فانه نصبها على تأويله لان القوة لله جميعا ولان الله شديد العذاب. قال ومن كسرهما ممن قرأ - 02:09:50
فانه يكسرهما على الخبر. وقال اخرون منهم فتح ان في قراءة من قرأ ولو يرى الذين ظلموا بالياء باعمال يرى. وجواب كلامي حينئذ متروك كما ترك جوابه. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض. لان لان معنى الجنة والنار مكرر معروف - 02:10:13
وقالوا جائز كسر ان في قراءة من قرأ بالياء. وايقاع الرؤية على اذ في المعنى واجازوا نصب ان على قراءة من قرأ ذلك بالتاء. بمعنى فعل اخر وان يكون تأويل الكلام ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون العذاب يرون ان القوة لله جميعا. وزعموا ان كسر ان - 02:10:33
اذا قرأت ولو ترى بالتاء على الاستئناف لان قوله ولو ترى قد وقع على الذين ظلموا قال ابو جعفر والصواب من القراءة عندنا في ذلك ولو ترى الذين ظلموا بالساء من ثرى. اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب - 02:10:53
بمعنى لرأيت ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. فيكون قوله لرأيت الثانية محلوفا مستغنا بدلالة قوله ولو ترى الذين ظلموا عن ذكره وان كان جوابا للوم ويكون الكلام وان كان مخرجه مخرج الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم معنيا به - 02:11:11
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا شك عالما بان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب. ويكون ذلك نظير قوله الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض. وقد بينته في موضعه - 02:11:31
وانما اخترنا ذلك على قراءة الياء لان القوم اذا رأوا العذاب فقد ايقنوا ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب فلا وجه لان يقال لو يرون ان القوة لله جميعا حينئذ لانه انما يقال لو رأيت لمن لم يرى. فاما من قد رآه فلا معنى لان يقال له لو - 02:11:46
رأيت ومعنى قوله اذ يرون العذاب اذ يعاينون العذاب وباسناده الى الربيع في قوله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب يقول لو عاينوا لو قد عاينوا العذاب. وانما على جل ثناؤه بقوله ولو ترى الذين - 02:12:06
ولو ترى يا محمد الذين ظلموا انفسهم فاتخذوا من دوني اندادا يحبونهم كحبكم اياك حين يعاينون عذابي يوم القيامة الذي اعددت لعلمتم ان القوة كلها لي دون العداد والالهة. وان الانداد والالهة لا تغني عنهم هنالك شيئا. ولا تدفع عنهم عذابا - 02:12:23
بهم وايقنتم اني شديد اني شديد عذابي لمن كفر بي. وادعى معي الها غيري القول في تأويل قوله جل ثناؤه اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب. يعني بقوله جل ذكره اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذي - 02:12:43
وضع الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وان الله شديد العقاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا. ثم اختلف عنه التأويل في الذي على بقوله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين تبعوا فقال بعضهم بما حدثنا به في الشيخ معاذ وساق باسناده الى قتادة في قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا - 02:13:01
قال وهم الجبابرة والقادة والرؤوس في الشرك والشر من الذين اتبعوا وهم الاتباع الضعفاء ورأوا العذاب وباسناده الى الربيع قال تبرعت القادة من الاتباع يوم القيامة وباسناده الى ابن جريج قال قلت لعطاء اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا قال - 02:13:21
رؤساؤهم وقادتهم وسادتهم من الذين اتبعوهم. وقال اخرون بما حدثني به موسى ابن هارون وساق باسناده الى السدي. قال اما الذين اتبعوا فهم الشياطين تبرأوا من الانس والصواب من القول عندي في ذلك ان الله جل ثناؤه اخبر ان المتبعين على الشرك بالله يتبرأون من اتباعهم حين يعاينون عذاب الله - 02:13:40

يخصص بذلك منهم بعضا دون بعض. بل عم جميعهم فداخل في ذلك كل متبوع على الكفر بالله والضلال. انه يتبرأ من تباعه الذين كانوا يتبعونه على الضلال في الدنيا اذ عاينوا عذاب الله في الاخرة. واما دلالة الاية في من عنى بقوله اذ تبرع الذين تبعوا من الذين تبعوا - 02:14:04

فانها انما تدل على ان الانداد الذين اتخذهم من دون الله من وصف جل ذكره صفته بقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا هم الذين يتبرأون من اتباعهم. واذ كانت الاية على ذلك دالة صح التعويل الذي تأوله السدي. في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله - 02:14:24

ان الانداد في هذا الموضع انما اريد بها الانداد من الرجال الذين في تعليق عندنا ان هذا وهم من الطبري رحمه الله اقرأوا كده يا اسامة هكذا ذكر المصنف ذكر المصنف وقول السدي هو القول الذي سيرده المصنف مع ان الذين اتبعوا هم الشياطين والقول من ان من نعم - 02:14:44

من ان الذين اتبعوا هم الشياطين والقول الاخر الذي اختاره المصنف هو قول قتلة والربيع والربيع وعطاء كما بكى المصنف نفسه. دي كلمة السدي هنا اه سهو من الطبل رحمه الله. هو كان يقصد القول الاخر اللي هو قول قتادة والربيع وعطاء - 02:15:09

فهمنا لكن هو كأنه سبق يعني سبق في في كتابته اصلا هو سيرد قول السدي ماشي فاحنا نعلم تحتها نكتب ان هذا السهو او يعني انظر التعليق ماشي اتفضل قال ومن الناس اي ان الانداد - 02:15:27

ولو اذ كانت الاية على على ذلك دا لا تنصح التعويل الذي تأوله السدي في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. ان الانداد في هذا الموضع انما اريد بها الانداد من الرجال الذين يطيعونهم فيما امروهم به من امر من امر ويعصون الله في طاعتهم اياهم كما يطيع الله كما يطيع - 02:15:44

الله المؤمنون ويعصون غيره. ومن فسد تأويل قول من قال اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا انهم الشياطين تبرعوا من اوليائهم من الانس لان هذه الاية انما هي في سياق الخبر عن متخذي الانداد - 02:16:04

القول في تأويل قوله جل ثناؤه وتقطعت بهم الاسباب. يعني جل ثناؤه بذلك وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين من الذين اتبعوا واذ تقطعت بهم الاسباب. ثم اختلف التأويل في ثم اختلف اهل التأويل في معنى الاسباب. فقال بعضهم بما حدثني به يحيى - 02:16:19

يبدو طلحة الربوعي ساق باسناده الى مجاهد قال وتعتق وتقطعت بهم الاسباب قال الوصال الذي كان بينهم في الدنيا وساق باسناده الى مجاهد قال وتقطعت بهم الاسباب قال تواصلهم في الدنيا وباسناده الى احمد ابن احمد ابن اسحاق الاهوازي قال حدثنا - 02:16:39

ابو احمد قال جميعا حدثنا سفيان عن بين المكتبي عن مجاهد بمثله وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد قال المودة وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله وباسناده الى ابن جريج عن مجاهد قال - 02:17:00

تواصل كان بينهم بالمودة في الدنيا وباسناد الى عيسى واسناده الى ابي عاصم من العيسى قال اخبرني قيس ابن سعد عن عطاء عن ابن عباس في قول الله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة وباسناده الى - 02:17:12

قال اسباب الندامة يوم القيامة واسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها ويتخالون بها وصارت عليهم عداوة يوم القيامة. ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. ويتبرع بعضكم من بعض. وقال الله الاخلاء - 02:17:27

يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فصارت كل خلة عداوة على اهلها الا خلة المتقين. وباسناده الى معمر عن قتلة في وتقطعت بهم الاسباب قال هو الوسط الذي كان بينهم في الدنيا وباسناده الى الربيع يقول اسباب الندامة - 02:17:47

وقال بعضهم ما معنى الاسباب المنازل التي كانت لهم من اهل الدنيا؟ ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابن عباس يقول تقطعت بهم المنازل الى الربيع بن انس وتقطعت بهم الاسباب قال الاسباب والمنازل. وقال وقال اخرون الاسباب اسباب الارحام. ذكر من قال ذلك وساق باسناده لابن جريج وقال - 02:18:05

قال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام وقال اخرون الاسباب الاعمال التي كانوا يعملونها في الدنيا ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى اما وتقطعت بهم الاسباب فالاعمال وباسناده الى ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وتقطعت فيهم الاسباب قال اسباب اعمالهم فاهل التقوى اعطوا اسباب اعمالهم وثيقة فيأخذون بها فينجون - 02:18:28

والاخرون اعطوا اسباب اعمالهم الخبيثة فتتقطع بهم فيذهبون في النار. قال والاسباب الشيء يتعلق به. قال والسبب الحبل الاسباب جمع سبب وهو كل ما تسبب به الرجل الى الى آآ الى طلبته وحاجته. فيقال فيقال للحبل سبب - 02:18:53

لانه يتسبب بالتعلق به الى الحاجة التي لا يوصل اليها الا بالتعلق به. ويقال للطريق سبب للتسبب بركوبه الى ما لا يدرك الا بقطعه وللمصاهرة سبب لانها سبب للحرمة. وللوسيلة سبب للوصول بها الى الحاجة. وكذلك كل ما كان به ادراك - 02:19:13

فهو سبب لادراكها واذ كان ذلك كذلك فالصواب من القول في تأويل قوله وتقطعت بهم الاسباب ان يقال ان الله اخبر ان الذين ظلموا انفسهم من اهل الكفر الذين ماتوا - 02:19:33

يتبرأ عند معاينتهم عذاب الله المتبوع من التابع. وتتقطع بهم الاسباب. وقد اخبر الله جل ثناؤه في كتابه ان بعضهم يلعن بعضا واخبر عن الشيطان انه يقول لاولياءه ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل. واخبر - 02:19:47

ان الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. وان الكافرين لا ينصروا يومئذ بعضهم بعضا. فقال تعالى ذكره وقفوهم ان انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون. وان الرجل منهم لا ينفعه نسيبه ولا ذو رحمه. وان كان نسيبه لله وليا فقال جل ثناؤه في ذلك - 02:20:07

وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. واخبر جل ذكره ان اعمالهم عليهم حسرات وكل هذه المعاني اسباب يتسبب في الدنيا بها الى مطالب. فقطع الله منافعها في الاخرة عن الكافرين به في الدنيا. لانها كانت بخلاف - 02:20:27

في طاعته ورضاه فهي منقطعة باهلها فلا خلال بعضهم بعضا نفعهم عند ورودهم على ربهم ولا عبادتهم اندادهم ولا طاعتهم ولا دافعت عنهم ارحام فنصرتهم لانتقام الله منهم. ولا اغنت عنهم اعمالهم بل صارت عليهم حسراتهم فكل اسباب الكفار منقطعة. فلا - 02:20:49

ابلغ في تأويل قوله وتقطعت بهم الاسباب من صفة الله وذلك ما بينا من جميع اسبابهم دون بعضها على ما قلنا في ذلك ومن ادعى ان المعنى بذلك خاص من الاسباب سئل البرهان على دعواه من اصل لا تنازع فيه. وعورظ بقول مخالفه فيه فليقول في شيء - 02:21:09

من ذلك قولا الا الزم في الاخر مثله القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا يعني جل ثناؤه بقوله وقال الذين - 02:21:29

وقال تباع الرجال الذين كانوا اتخذوهم اندادا من دون الله يطيعونهم في معصية الله ويعصون ربهم في طاعتهم اذ يرون عذاب الله في الاخرة لو ان لنا كرة يعني بالكرة الرجعة الى الدنيا من قول القائل كررت على القوم اكر عليهم كرا ومكرا. والكرة المرة الواحدة - 02:21:43

وذلك اذا حمل عليهم راجعا بعد الانصراف عنهم كما قال الاخطل. ولقد عطفنا على فزارة عطفة كر المنيح وجل ثم مجار وكما حدثنا يوسف بن معاذ وساق باسناده الى قتادة قال آآ في قوله وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة لنتبرأ منهم كما تبرأ منا - 02:22:03

قال اي رجعة الى الدنيا وباسناده الى الربيع قال قال الاتباع لو ان لنا كرة الى الدنيا فنتبرع منهم كما تبرأوا منا. وقوله تبرأ منهم منصوب لانه جواب للتمني بالفاء. لان القوم تمنوا رجعة الى الدنيا ليتبرأوا من الذين يطيعونهم في معصية الله. كما تبرأ من - 02:22:25

رؤساؤهم الذين كانوا في الدنيا المتبوعون فيها على الكفر بالله. اذ عاينوا عظيم النازل بهم من عذاب الله. فقالوا يا ليت لنا قرة الى الدنيا فتبرأ منهم ويا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - 02:22:45

القول في تأويل قوله جل ثناؤه كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم. ومعنى قوله كذلك يريهم يريهم الله اعمالهم. يقول كما اراهم العذاب الذي ذكره في قوله ورأوا العذاب الذي كانوا يكذبون به في الدنيا فكذلك يريهم ايضا اعمالهم الخبيثة التي استحقوا بها العقوبة - 02:23:02

يعني ندامات والحشرات جمع حسرة وكذلك كل اسم كان واحده على فعلة. مفتوح الاول ساكن الثاني فان جمعه على فعلات. ومثل شهوة وتمرة تجمع شهوات وتمرات. مثقلة الثواني من حروفها. فاما اذا كان نعتا فانه فانه تدع ثانية فانه فانك - 02:23:22

تضع ثنيه ساكنة مثل ضخمة تجمعها ضخمات. وعبلة تجمعها عبلات. وربما سكنتان في الاسماء كما قال الشاعر عل صروف يدللن يدللننا اللمة من لماتها. فتستريح النفس من زفراتها. فسكن الثاني من الزفرات - 02:23:47

وتستريح النفس من زفراتها. فسكن الثاني من الزفرات وهي اسم وقيل ان الحسرة اشد الندامة. فان قال لنا قائل فكيف يرون اعمالهم حسرات عليهم؟ وانما يتندم المتندم على ترك الخيرات - 02:24:07

فيها اياه وقد علمت ان الكفار لم يكن لهم من الاعمال ما يتندمون على تركهم الازدياد منه. فيريهم الله قليلة بل كانت اعمى فيريهم الله قليلا. بل كانت اعمالهم كلها معاصي لله. ولا حسرة عليهم في ذلك وانما الحسرة عليهم فيما لم يعملوا من - 02:24:23

طاعة الله قيل له ان اهل التعويل في تأويل ذلك مختلفون فنذكر في ذلك ما قالوا. ثم نخبر بالذي هو اولى بتأويله ان شاء الله. فقال بعضهم معنى كذلك يريهم الله اعمالهم التي فرضها عليهم في الدنيا. فضيعوها ولم يعملوا بها حتى استوجب ما كان الله اعد له لو كان عمل بها في حياته - 02:24:42

من المساكن والنعم وغيره والنعم غيره بطاعة ربه. بطاعته ربه. فصار ما فاته من الثواب الذي ان كان الله اعده له عنده لو كان اطاعه في الدنيا اذ عاينه عند دخول النار او قبل ذلك عسى وندامة وحسرة عليه - 02:25:03

ذكر من قال ذلك وساق باسناده باصبع الى اسباط عن السدي. كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم. قال زعم ان زعم انه ترفع لهم الجنة وينظرون اليها والى بيوتهم فيها. لو انهم اطاعوا الله فيقال لهم تلك مساكنكم لو اطعتم الله ثم تقسم بين المؤمنين فيرثون - 02:25:22

فيرثونهم فذلك حين فذلك حين يندمون فان قال قائل فان قال قائل وكيف يكون مضافا اليه من العمل ما لم يعملوه على هذا التأويل. قيل كما يعرض على الرجل العمل فيقال قبل ان يعمل - 02:25:42

له هذا عملك. يعني هذا الذي يجب عليك ان تعمله. كما يقال للرجل يحضر يحضر غداؤه قبل ان يتغدى قبل ان يتغدى به هذا غداؤك اليوم يعني به هذا ما تتغدى به اليوم. فكذلك قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم. يعني كذلك يريهم الله - 02:26:02

واعمالهم التي كان لازما لهم العمل بها في الدنيا حسرات عليهم. وقال اخرون كذلك يريهم الله اعمالهم السيئة حسرات عليهم لو وهلا عملوا بغيرها مما يرضي الله يرضي الله تعالى ذكر من قال ذلك - 02:26:22

وساق باسناده الى الربيع قال فصار آآ كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم. قال فصارت اعمالهم الخبيثة حسرة عليهم يوم القيامة نادي الى ابن زيد في قوله اعمالهم حسرات عليهم - 02:26:39

قال اوليس اعمالهم الخبيثة التي ادخلهم الله بها النار حسرات عليهم. قال وجعل اعمال اهل الجنة لهم. وقرأ قول الله بما اسلفتم في الخالية قال ابو جعفر واولى التأويلين بالاية تأويل من قال معنى قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم كذلك يري الله الكافرين - 02:26:52

اعمالهم اعمالهم الخبيثة حسرات عليهم لما لما عملوا بها وهلا عملوا بغيرها فندموا على ما فرط على ما فرط منهم من اعمالهم المرادية فرأوا جزاءها من الله وعقابها. لان الله اخبر انه يريهم اعمالهم ندما عليهم. فالذي هو اولى بالتأويل - 02:27:12

بتأويل الايات ما دل عليه الظاهر دون ما احتمله الباطن الذي لا دلالة على انه المعني بها والذي قاله الصدي في ذلك وان كان مذهبا تحتمله الاية فانه منزع بعيد ولا اثر بان ذلك كما ذكر تقوم له حجة فيسلم له - 02:27:32

ولا دلالة في ظاهر الايات انه المراد بها. فاذ كان الامر كذلك لم يحل ظاهر تنزيل الى باطن تأويل نلاحظ ان هنا تأويلين لكلمة الاعمال.

كذلك يريهم الله اعمالهم هل المعنى الاعمال التي كان ينبغي ان يعملوها - 02:27:49
وذكر هذا القول عن السدي ثم التمس له وجها وهو ان يكون آآ المعنى كما يقال آآ هذا غداؤك. آآ يعني وانت لم تتغدى بعد يعني هذا هو العمل الذي كان ينبغي ان تعمل به وهذا له وجه فعلا - 02:28:09
آآ لكن الطبري رجح القول الاخر اللي هو قول الربيع وقول ابن زيد اللي هو كذلك يريهم الله اعمالهم الخبيثة يعني هي الاعمال التي عملوها فعلا. ثم قال والذي قاله السدي في ذلك وان كان مذهبا تحتمله الاية. شف لاحظ ان هو جعل هذا القول ليس مردودا. وهو انما هو محتمل - 02:28:25
فانه منزع بعيد. يعني هو منزع بعيد. طيب يمكن ان يكون منزعا بعيدا ولكن عليه حجة. فالطبري يرى انه وان كان له وجه لكنه بعيد وليس عليه حجة تجعلنا نرجحه ونترك الظاهر الذي هو نسبة الاعمال لهم - 02:28:44
هذا وجه حسن ايضا من ذكر القول وذكر وجهه ثم احتمال غيره لانه آآ يخالف ظاهر التأويل. يعني هو عنده الظاهر والباطن اه فيرى ان احنا يمكن ان نرجع الى الباطن ولكن بحجة قوية. فالحجة هنا عنده ليست قوية - 02:29:00
ماشي اتفضل اكمل القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما هم بخارجين من النار. يعني جل ذكره بذلك وما هؤلاء الذين وصف صفتهم من الكفار وان ندموا بعد معاينتهم مما عينوا من عذاب الله. فاشتدت ندامتهم على ما سلف منهم من اعمالهم الخبيثة. وتمنوا الى الدنيا كرة لينيبوا فيها ويتبرأوا من مظليهم - 02:29:19
الذين كانوا يطيعونهم في معصية الله فيها. في خارجين من النار التي اصلهموها الله بكفرهم به في الدنيا. ولا ندمهم فيها بمنجيهم من عقاب الله حينئذ ولكنهم فيها مخلدون. وفي هذه الاية الدلالة على تكليب الله الزاعمين ان عذاب الله اهل النار من اهل الكفر به - 02:29:43
في منقذ وانه الى نهاية. ثم هو بعد ذلك فان الله تعالى ذكره اخبر عن هؤلاء الذين وصف صفتهم بهذه الاية ثم ختم الخبر عنهم بانهم غير خارجين من النار بغير استثناء منه وقتا دون وقت. فذلك الى غير حد ولا نهاية - 02:30:03
القول بتعويل قوله جل ثناؤه يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. يعني بذلك يا ايها الناس كلوا مما احللت لكم من الاطعمة على لسان رسول محمد صلى الله عليه وسلم. فطيبته لكم مما تحرمونه على انفسكم - 02:30:23
من البحائر والسوائب والوصائل وما اشبه ذلك مما لم احرمه عليكم دون ما حرمته عليكم من المطاعم والمأكل فنجسته من ميتة ودم ولحم خنزير وما اهل به لغيري ودعوا خطوات خطوات الشيطان التي توبقكم فتهلككم وتولدكم موارد العطب وتحرم عليكم - 02:30:43
اموالكم فلا تتبعوها ولا تعملوا بها. انه يعني بقوله انه ان الشيطان والهاء في قوله انه عائدة على الشيطان لكم ايها الناس عدو مبين. يعني جل ثناؤه وانه قد ابان لكم عداوته بايذائه السجود لابيكم وغروره اياه. حتى اخرجكم من الجنة واستذل - 02:31:03
واستذله بالخطيئة واكل من الشجرة يقول جل ثناؤه فلا فلا تنتصحوه ايها الناس مع ابانته لكم العداوة ادعوا ما يأمركم به والزموا طاعته فيما امرتكم به ونهيتكم نهيتكم عنه مما حللته لكم. وحرمته عليكم دون ما حرمتموه انتم على انفسكم وحللتموه طاعة منكم للشيطان واتباعا لامره. ومعنى قوله - 02:31:23
حلالا خلقا وهو مصدر من قول القائل قد حل لك هذا الشيء اي صار لك مطلقا فهو يحل لك حلالا وحلا ومن كلام العرب ولتحل بل طلق واما قول واما قوله طيبا فانه يعني به طاهرا غير نجس ولا محرم. واما الخطوات فهي جمع خطوة والخطوة بعد ما بين قدمي الماشي - 02:31:48
والخطوة بفتح الخاء فعلة واحدة من قول القائل خطوت خطوة واحدة. وقد تجمع الخطوة خطا والخطوة تجمع خطوات والمعنى في النهي عن اتباع خطوات النهي عن طريق واثره فيما دعا اليه مما هو خلاف طاعة الله - 02:32:13
واختلف اهل التأويل في معنى الخطوات فقال بعضهم خطوات الشيطان عمله. ذكر من قال ذلك حدثني المثنى ابن ابراهيم. قال

حدثنا عبد الله بن صالح وساق به الى ابن عباس قال خطوات الشيطان يقول عمله. وقال بعضهم خطوات الشيطان خطاياه. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابن ابي نجيح عن - 02:32:32

مجاهد في قوله خطوات الشيطان قال خطيئة. وباسناده لابن ابي نجيح عن مجاهد قال خطاياه وباسناده الى معمل عن قتلة في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قل خطاياه وباسناده الى جويمر عن الضحاك. قال خطايا الشيطان التي يأمر بها - 02:32:53

قال اخرون خطوات الشيطان طاعته ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى السدي يقول طاعته. وقال اخرون خطوات الشيطان النذور النذور في المعاصي. ذكر من قال ذلك وباسناد الى سليمان عن ابي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان. قال هي النذور في المعاصي. وهذه الاقوال التي ذكرناها عمن ذكرناها عنهم - 02:33:10

في تأويل قوله خطوات الشيطان قريب معنا بعضها من بعض لان كل قائل منها قولا في ذلك فانه اشار الى نهي اتباع الشيطان الى نهي اتباع الشيطان في اثاره واعماله غير ان حقيقة تأويل الكلمة هو ما بينت من انها بعد ما بين قدميه ثم تستعمل في جميع اثاره - 02:33:34

وطرقه على ما قد بينت القول في تأويل قوله جل ثناؤه انما يأمركم بالسوء والفحشاء والمنكر اسامة بارك الله فيك يعني انتم معانا كتير آآ توقعات من الشباب اه ممكن تريح اسامة شوية احنا باقي لنا بالضبط ثلث ساعة - 02:33:54

جزاه الله خير الاخ اسامة تعب كثير اليوم. جزاك الله خير يا اسامة حبيبي. تسلم. بسم الله. تفضل شيخ. مين اللي الكحة عندك ده عمر ولا نضال ولا مين عمر نضال يا شيخ لبنان - 02:34:14

الاتنين مع بعض شفاهم الله وعفاهم الله يحفظكم يا رب اتفضل يا حبيبي القول في تأويل قوله جل سماؤه انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. يعني جل ثناؤه بقوله انما يأمركم الشيطان بالسوء والسوء - 02:34:29

والسوء الاسم الاسم مثل الضر. من قول القائل سائك هذا الامر يسوءك يسوءك سوءا. وهو ما يسوء الفاعل. واما الفحشاء فهي مصدر مثل مثل السراء والضراء. وهي كل ما ما استفحش ذكره وقبح مسموعه. وقيل ان السوء الذي ذكره الله هو معاصي الله. فان - 02:34:45

كان ذلك كذلك فان ما سماه الله السوء سواء لانها تسوء صاحبها بسوء عاقبتها له عند الله. وقيل ان الفحشاء الزنا اذا كان فان كان ذلك فان كان ذلك كذلك فانما سمي بذلك لقبح مسموعه ومكروه ما يذكر به فاعله. ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن اسباط عن السدي - 02:35:05

قال انما يأمركم بالسوء والفحشاء. اما السوء في المعصية واما الفحشاء فالزنى. واما قول قولوا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فهما كانوا يحرمون من البحائر والسوائب والوصائل والحوام ويزعمون ان الله حرم ذلك فقال جل ثناؤه لهم ما جعل الله من - 02:35:24

بحيرة ولا زائبة ولا وسيلة ولا ولكن الذين كفروا يفتون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون واخبرهم جل ثناءه في هذه الاية ان قيل هم ان ان الله حرم هذا من الكذب الذي يأمرهم به الشيطان. وانه قد احله قد احله لهم وطيبه ولم يحرم - 02:35:41

اكله عليهم ولكنهم يقولون على الله ما لا يعلمون حقيقته طاعة منهم بالشيطان واتباعا منهم لخطواته واختفاء واقتفاء منهم اثار اسلافهم الضلال وابائهم الجهال. الذين كانوا بالله وبما انزل على رسوله جهالا. وعن الحق ومنهاجه ضلالا - 02:35:59

وانصرافا منهم كما انزل كما انزل الله في كتابه على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال جل ثناؤه واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبعوا ما الفينا عليه اباءنا - 02:36:16

القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل لاتبعوا ما الفينا عليه ابائنا. ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. وفي هذه الاية دي وجهان من التأويل. احدهما ان تكون الهاء والميم من قوله واذا قيل لهم عائدة على من في قبره ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. فيكون - 02:36:26

معنى الكلام ومن الناس ان يتخذوا من دون الله اندادا. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. والاخر ان تكون الهاء والميم اللتان - 02:36:46

في قوله واذا قيل لهم من ذكر الناس الذين في قوله يا ايها الناس كلوا من مما في الارض فيكون ذلك انصرفا من الخطاب الى الخبر عن الغائب كما قال جل ثناؤه حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا - 02:36:56

بهم في بريح طيبة واشبه عندي واولى واولى بالاية ان تكون الهاء والميم في لهم من ذكر الناس. في قوله يا ايها الناس وان يكون ذلك رجوعا من الخطاب الى الخبر عن الغائب - 02:37:09

ان ذلك عقب قوله يا ايها الناس كلوا مما في الارض. فلا ان يكون فلا ان يكون خبرا عنهم اولى من ان يكون خبرا عن الذين اخبر عنهم ان منهم من يتخذوا من دون الله اندادا مع ما بينهما من الايات - 02:37:22

وانقطاع قصصهم بقصة المستأنف وغيرها قصة مستأنفة غيرها. وان وانها نزلت في قوم من اليهود قالوا ذلك اذا دعوا الى الاسلام التقى باسناده عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود من اهل الكتاب الى الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خالد - 02:37:34

ومالك بن عوف بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا كانوا اعلم وخيرا منا. فانزل الله في ذلك من قولهما. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبعوا ما الفينا عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا - 02:37:56

وساق باسناده عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس مثله الا انه قال فقال له ابو رافع ابو رافع بن خرجة وخالد بن عوف واما تأويل قوله اتبعوا ما انزل اتبعوا ما انزل الله فانه يعني اعملوا بما انزل الله في كتابه على رسوله فاحلوا حلاله وحرموا حرام - 02:38:10

وجعلوه لكم اماما تهتمون به وقائدا تتبعون احكامه وقوله وقوله االفين عليه اباءنا يعني وجدنا كما قال الشاعر فالفيته غير مستعتب ولا ولا ذاكر الله الا قليلا. يعني وجدته. آآ الشاعر صاحب البيت هو ابو الاسد الدوالي - 02:38:30

وساق باسناده عن سعيد عن قتادة قالوا بل اتبعوا ما الفينا عليه اباءنا اي ما وجدنا عليه اباءنا. وساق باسناده عن عن ابي جعفر عن الربيع مثله. فمعنى سيأتي اذا واذا قيل لهؤلاء الكفار كلوا مما احل الله لكم ودعوا خطوات الشيطان وطريقه واعملوا بما انزل الله على نبيه في كتابه استكبروا - 02:38:50

كاذعان للحق. وقالوا بل نأتم بابائنا فنتبع ما وجدناهم عليه من تحرير ما كانوا يحبونه وتحريم ما كانوا يحرمون. قال الله جل ثناؤه او لو كان اباؤهم يعني اباء هؤلاء الكافرين الذين مضوا على كفرهم بالله العظيم لا يعقلون شيئا. لا يعقلون شيئا من دين الله وفرائضه وامره ونهيه فيتبعون - 02:39:10

فيتبع على ما سلكوا من الطريق ويؤتم بهم في افعالهم ولا يهتدوا ولا يهتدون لرشد فيهتدي بهم غيرهم. ويقتدي بهم يقتدي بهم من طلب الدين واراد الحق والصواب يقول جلسناه لهؤلاء الكفار فكيف ايها الناس تتبعون ما وجدتم عليه اباءكم فتتركون ما يأمركم به ربكم - 02:39:30

واباؤكم لا يعقلون من امر الله شيئا ولا هم مصيبون حقا ولا مدركون رشدا. وانما يتبع المتبع ذا المعرفة بالشيء المستعمل له في نفسه. فاما الجاهل فلا فيما هو به جاهل الا من لا عقل له ولا تمييز - 02:39:51

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. اختلف اهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معنى ذلك مثل الكافر في قلة فهم في قلة فهمه عن الله ما يتلى عليه من كتابه - 02:40:08

وسوء قبوله لما يدعى اليه من توحيد الله من توحيد الله ويوعظ به. مثل البهيمة التي تسمع الصوت اذا نعق بها ولا تعقل ما يقال لها ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن سماك عن عكرمة في قوله الاية قال مثل البعير او مثل مثل البعير او مثل الحمار تدعوه فيسمع صوته - 02:40:25

ولا يفقه ما تقول. فسقى باسناده عكرمة عن ابن عباس قال هو هو مثل الشاة ونحو ذلك. سقى باسناده عن آآ عن محمد بن سعد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس - 02:40:45

قوله ومثل الذين الاية كمثل البعير والحمار والشاة اذا قلت لبعضها قل لا يعلم ما تقول غير انه يسمع صوته غير انه يسمع صوتك.

كذلك الكافر اذا امرته بخير او نهيته عن عن شر - 02:41:01
او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك. سقى ايضا ساق باسناده عن ابن جريج عن ابن عباس عن ابن جريج قال قال ابن عباس مثل الدابة تنادى فتسمع فتسمع ولا تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يعقل - 02:41:16
وساق باسناده عن خصيف عن مجاهد قال مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل باسناده عن ابن ابي نزيح عن مجاهد قال مثل ضربه الله للكافر يسمع ما يقال له ولا يعقل كمثل البهيمة تسمع النعيق ولا تعقد. وساق - 02:41:32
باسناده عن سعيد عن قتادة قال مثل الكافر كمثل كمثل البعير والشاة تسمع الصوت ولا تدري ما عني به. بعض التجاوز هذا لان هو بيكرر كثيرا الاثار تأويل الكلام على اه لأ ومعنى قائلي هذا القول في تأويلهما تأولوا - 02:41:48
نعم. ومعنا قائلي هذا القول في تأويلهم على ما تأولوا على ما ما على ما حكيت عنهم على ما انا ما حكيت عنهم. ومثل بعض الذين وعظ الذين كفروا وواعظهم كمثل نعق لاعق لاعق بغنمه ونعيق - 02:42:08
ونعيقه به. فاضيف المثل الى الذين كفروا وترك وترك ذكر الوعظ والوعظ لدلالة الكلام على ذلك. كما يقال اذا لقيت فلانا فعظم فعظمه تعظيم السلطان يراد به كما تعظم السلطان وكما قال الشاعر - 02:42:26
فلست مسلما ما دمت حيا على زيد بتسليم الامير يراد به كما يسلم او كما يسلم على الامير. وقد وقد يحتمل ان يكون المعنى على هذا التأويل الذي تأوله هؤلاء ومثل الذين كفروا في قلة فهمهم عن الله وعن رسوله - 02:42:41
في كمثل المنعوق به من البهائم الذي لا يفقه من الامر والنهي غير الصوت. وذلك انه لو قيل له اعترف او زد الماء لم يدري ما يقال له غير الصوت الذي يسمعه. من قال - 02:42:56
فكذلك الكافر في قلة فهمه لما يؤمر به وينهى عنه بسوء تدبره اياه وقلة نظره وفكره فيه. مثل مثل هذا المنعوق به في ما امر به ونهي عنه. فيكون المعنى للملعوق به والكلى والكلام خارج عن النائق. كما قال نابغة بني ذبيان وقد خفت حتى مات - 02:43:06
مخافتي على وعر في في على وعي في ذي المطارة عاقلين والمعنى حتى ما تزيد مخافة الوعل على مخافته وكما تفضل. شكرا على وعي ايوة. في زي نعم وكما قال اخر كانت فريضة ما كانت فريضة ما تقوم كما كان كما كان الزنا فريضة الرجم - 02:43:26
والمعنى كما كان الرجم فريضة الزنا. فجعل الزنا فريضة الرزم لوضوح معنى الكلام عند سامعه. وكما قال الاخر ان سراجا لكريم مفخره تحلى به العين اذا ما تجاهرها والمعنى يحلى بالعين. فجعله تحلى به العين ونظائر ذلك من كلام من كلام العرب اكثر - 02:43:58
اكثر من ان من ان يحصى مما توجهه العرب من خبر ما تخبر عنه الى الى ما صاحبه لظهور معنى ذلك عند سامعيه فتقول اعرض اعرض الحوض على الناقة وانما تعرض الناقة على الحوض وما اشبه ذلك من كلامها - 02:44:18
اعرض الحوض. وقال اخرون معنى ذلك هو مثل الذين كفروا في دعائهم الهتهم وامثالهم التي لا تسمع ولا تعقل كمثل الذي يلعق بما لا يسمع الا دعاء ورداء ذلك الصدى الذي يسمع صوت يسمع صوته ولا يفهم عن الناعق به شيئا. فتأويل الكلام على قول على قول قائل ذلك ومثل الذين كفروا والهتهم في - 02:44:36
فاهم اياها وهي لا تفقه ولا تعقل كمثل الناعق بما لا يسمعه الناعق الا دعاء ونداء اي لا يسمع منه النعق الا دعاءه ونداءه. ذكر من قال ذلك لقى باسناده عن ابن وهب قال قال ابن زيد - 02:44:56
قال الرجل الذي يصيح في جوف الجبال فيجيبه فيها صوت يراجعه يقال له الصدى. فمثل الهة هؤلاء لهم كمثل الذي يجيبه بهذا الصوت ولا ينفعه. لا الا دعاء ونداء. قال والعرب تسمي ذلك الصدى - 02:45:09
وقد تحتمل الاية تحتمل الاية على هذا التأويل وجها اخر غير ذلك. وهو ان يكون معناها ومثل الذين كفروا في دعائهم الهتهم التي لا تفقه دعائهم كمثل بغنم له من حيث لا تسمع صوته - 02:45:23
لا تسمع صوته غنمه فلا تنتفع من لائقه بشيء غير انه في علاء من دعاء ونداء. فكذلك الكافر في دعائه الهته انما هو في عناء من دعائه اياها ونداءه لها ولا تنفعه شيئا - 02:45:36

واولى التأويل عندي بالاية في نسختنا اولى التأويلين عندي واولى التأويلين واولى عندي واول التأويل عندي بالاية التأويل الاول الذي قاله ابن عباس ومن وافقه عليه وهو ان معنى الاية هو مثل - 02:45:49

ومثل وعظ الكافر وواعظه كمثل الناخب غنمه ونعيقه. فانه يسمع نعيقه ولا يعقل كلامه على ما قد بينا قبل. فاما وجه جواز حذف الوعظ اكتفاء بالمثل منه اتينا على البيان عنه في قولهم في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وفي غيره من من نظائره من الايات بما فيه الكفاية عن اعادة وانما اخترنا هذا - 02:46:07

قيل لان هذه الاية الاية نزلت في اليهود واياهم على الله بها. ولم تكن اليهود اهل اوثانا يعبدونها ولا اهل اصنام يعظمونها ويرجون ويرجون نفعها او دفع ضرها ودفع ضرها فلا وجه فلا وجه اذ كان ذلك كذلك لتأويل من تأول ذلك انه بمعنى مثل الذين كفروا في نداءهم الاليات - 02:46:30

ودعائهم اياها فان قال قائل وما دليلك على ان المقصود بهذه الاية؟ يعني هل من من قرائن الترجيح عند الطبري الترجيح بالسياق هو يرى ان الذين آآ فسروا هذا بعبدة الاصنام ان هذا لا يناسب سياق الكلام لان سياق الكلام كان يتكلم عن الذين يكتمون ما انزل الله من البينات ونحو ذلك - 02:46:53

وهم احبار اليهود فلم يكونوا يعبدون الاصنام. لم يكونوا معروفين بذلك فرأى ان الاولى ان يفسر على غير هذا الوجه آآ حتى يتناسب مع السياق. يبقى هذا من ايه؟ من قرائن الترجيح عند الطبري وهي نفسها قرائن التخطئة. من قرائن التخطئة الا يناسب القول السياق - 02:47:14

ماشي اكمل فان قال قائل وما دليلك على ان المقصود بهذه الاية اليهود؟ قيل دللنا على ذلك على دليلنا على ذلك ما قبله من الايات وما بعده وانه هم معنيون به - 02:47:35

فكان ما بينهما بان يكونا خبرا عنهم احق احق واولى من ان يكون خبرا عن غيرهم حتى تأتي الادلة واضحة بانصراف الخبر عنه عنهم الى غيرهم. هذا مع ما قد مع ما قد ذكرنا من الاخبار عن من ذكرناها عنه انها فيهم نزلت. والرواية التي روينا عن ابن عباس ان الاية التي قبل هذه الاية نزلت فيهم. وما قلنا من ان - 02:47:46

ان هذه الاية معني بها اليهود كان عطاء يقول وساق باسناده عن ابن جريج قال قال لي عطاء في هذه الاية هم اليهود الذين انزل الله فيهم الا الذين يكتمون ما انزل الله من ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا - 02:48:06

الى قوله فما اخبرهم عن النار. واما قوله ينعق فانه يصوت بالغنم. يقال تصويت الراعي بالغنم النعيق والنعاء ومنه قول اخطر فانعق بضع يا جليل فانما منتك نفسك في الخلاء ضلالا - 02:48:21

يعني يصوت به نعم. القول في تأويل قوله جل ثناه صم بكم وعلم فهم لا يعقلون يعني بقوله جل ثناءه صم هؤلاء الكفار الذين مثلهم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ولداء صم عن الحق فهم لا يسمعونه. بكم يعني خرس عن قيل - 02:48:35

والصواب والاقرار بما امرهم الله ان يقروا به وتبيين ما امرهم الله تعالى ذكره من ان يبينوه من امر محمد صلى الله عليه وسلم للناس ينطقون به ولا يقولونه ولا يبينونه للناس. عمي عن الهدى وطريق الحق لا يبصرونه - 02:48:50

كما ساق باسناده عن قتادة قال صم بكم من عمر يقول صما عن الحق فلا يسمعونه ولا ينتفعون به ولا يعقلونه. عمل للحق والهدى فلا يبصرونه. بكم عن الحق فلا ينطقون به - 02:49:06

وساق باسناده عن السباط عن الصديق قال يقول عن الحق ينعل الحق وبساق باسناده عن عن علي ابن ابي طلحة عن معاوية عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال صم بكم من علم يقول لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه - 02:49:18

واما الرفع في قوله صم بخم فانه اتاه من قبل الابتداء والاستئناف يدل على ذلك قوله لا يعقلون. كما يقال في الكلام هو اصم فلا يسمع وهو ابكم فلا يتكلم - 02:49:34

نقف هنا. احنا الحمد لله اكملنا ثلاث ساعات نقف هنا ان شاء الله. ولعلنا غدا ان شاء الله نكمل او بعد الغد. بارك الله فيكم يا شباب عندكم واجبان. الواجب الاول - 02:49:48

آآ ذكرناه آآ الواجب اللي هو فلا فلا جناح عليه ان يطوف بهما من صفحة آآ سبعمائة واثني عشر الى صفحة سبعمية سبعة وعشرين تلخيص منهج الطبري في ادارة آآ الكلام عن هذه كيف ادار الكلام عن هذه الاية؟ والاخير انا ذكرته على الصفحة صفحة المدارسة - 02:49:58

اللي هو تلخيص الاقوال في آآ في قول الله تبارك وتعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع آآ ممكن احد غدا ان شاء الله يقدم الدرس بها. آآ ومن لا يستطع ذلك يمكن ان يكتبها. ويضعها على صفحة المدارس. بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة - 02:50:17

الله وبركاته - 02:50:35